السنة العاشرة
الثمن ١٠ مليم
تليفون (٣١٣٨) بستان

الكشكول

فى يوم الجمعة
٩ يناير سنة ١٩٣١

بعد وليمة « وادي هوف »

الشيخ المراغي — هوّ ده بغاء جهري والا بغاء سري يا شيخ أبو العيون علشان تتكلم فيه كمان ؟؟
الشيخ أبو العيون — آهو على الأقل بغاء سياسي يا فضيلة الشيخ !!

لوكاندة بريستول

ميدان الخازندار

مركز فى أهم ميادين القاهرة

متصلة بكل فروع الترام والاوتوبيس والعربات والاتومبيلات التي تمر في كل انحاء المدينة

مطلة على حديقة الازبكية

وبجوار التياترات والسينمات

غرف نسيفة وأثاثات جديدة والمياه جارية فيها جميعها باردة ودافئة ودورات المياة على احدث نظام

الغرفة من عشرين قرش فخمسة وعشرين فثلاثين

فيما يرتاح اليه الزبائن

بريستول تكون بالقرب من البنوك ومكاتب المحامين وعيادات الاطباء وكل مراكز الاعمال

باللوكاندة تليفونات متصلة بكل فروع القطر المصرى

والخدمة تامة لراحة العائلات تليفون نمرة ٥٣٠ مدينة

١٨٢٤ انه في يوم الاحد ٢٥ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٦ صباحاً بناحية نزلة الزاوية الشهيرة بنزلة عمار مركز ببا والايام التالية سيباع علنا جاموسه وأوانى نحاسية مستعملة ملك عبدالوهاب عبد الله عوبس و١٠ ارادب دره شامي ملك علي سعد الجميع من الناحية حجز عليهم في ١٤ ديسمبر سنة ٩٣٠ نفاذاً للحكم نمرة ١٠٤٩ سنة ١٩٣٠ الفشن الاهلية وفاء لمبلغ ٦ جنيه و ٨٢٠ مليم بما فيه أجرة النشر وما يستجد والبيع كطلب يوسف افندي حسنين المقيم بعزبة الخواجة ماركو تبع ناحية نلت مركز الفشن فعلى راغب الشراء الحضور

١٨١٥ انه في يوم السبت ١٧ يناير سنة ٩٣١ الساعة ٨ افرنكي صباحا بميت سلسل مركز دكرنس سيباع ٣ افدنه برسيم موضح بمحضر الحجز التنفيذي المؤرخ ١٤ ديسمبر سنة ٩٣٠ نفاذاً لحكم محكمة مركز المنصورة الاهلية في القضية المدنية نمرة ١٨١١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٩١٢ المحكوم به والمصاريف بخلاف النشر وما يستجد والبيع كطلب الشيخ مصطفي زين الدين التاجر ومقيم بالمنصور فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٩ انه في السبت ٢٤ يناير سنة ٩٣١ الساعـه ٨ صباحا والايام التالية الساحل قبلي سيباع بالمزاد ٢٠ قيراط قصب بزمام الساحل قبلي بحوض سيالة العجمي ملك محمود السيد حسين من نجع الجبارنة تبع الساحل قبلي حجز عليهم تنفيذيا فى ١٦ ديسمبر سنة ٩٣٠ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية فى ١٨ أكتوبر سنة ١٩٣٠ في القضية المدنية نمرة ٢٦٣٥ سنة ٩٣٠ وفاء لسداد مبلغ ٢ جنيه و ١٦٠ مليم بخلاف رسم هذا وأجرة النشر والبيع عبد الحميد فرغل حسين من الساحل قبلي فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٨ انه في يوم الاحد والاثنين ١٨ و ١٩ يناير سنة ٣١ من الساعه ٨ أفرنكي صباحاً بناحية شبراموره مركز ميت غمر دقهليه سيباع بالمزاد العمومي خاروف مبين أوصافه بمحضر الحجز ملك كل من الست نفيسه خليفه محمد وعبدالحميد وخليفه وشنصفه أولاد المرحوم محمد هلال من الناحية المذكوره السابق الحجز عليه بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ٣٠ تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة ميت غمر الجزئيه فى القضيه المدنيه ن ٧٣٦ سنة ٢٧ وهذا البيع بناء على طلب حضرة الاستاذ محمد افندي السيد سالم المحامى الوكيل عن عبد الباقي المرسي عمدة شبراموره وفاء لسداد مبلغ ٦٠ قرش صاغ قيمة أتعاب المحاماه المحكوم بها ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

١٧٢٦ انه فى يوم الاحد ٢٥ يناير سنة ٩٣١ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية التوافعه مركز فاقوس شرقيه اذا لزم الحال والايام التاليه له سيباع أشياء موضحه بمحضر الحجز الرقيم ٢١ ديسمبر سنة ٣٠ ملك فريد علي وهبه من الناحيه المحجرز عليه نفاذاً لحكم محكمة فاقوس الاهليه الصادر ضده فى القضيه المدنيه ن ١٠٢٣ سنة ٣٠ وهـذا البيع بناء على طلب عبد الحميد افندي حسين من كفر محمد اسماعيل من فاقوس شرقيه وفاء للمطلوب وقدره ٤٥٤ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف والفوايد من ٢ سبتمبر سنة ٢٧ لغاية آخر ديسمبر سنة ٣٠ بخلاف رسم هذه الاجراءات ومايستجد من الفوايد لغاية تمام الدفع فعلى راغب الشراء الحضور

الكشكول

جريدة سياسية انتقادية مصورة

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL CHEIKH ABDALLAH NO 18

« ادارة الكشكول »

(بشارع الشيخ عبد الله)

رقم ١٨

تليفون نمرة ٣٨ ٣١

« الاشتراك يدفع مقدماً »

ص

١٠٠ عن سنة كامله داخل القطر

٦٠ « نصف سنة « «

٢٠٠ « سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

تخرصات الاحرار الدستوريين !

يتخيل الدكتور هيكل ان استقالة الوزارة الصدقية أصبحت قاب قوسين أو أدنى، ثم يتخيل ويمضي يحدث قراءه كل يوم في هذا الخيال الذي يقبض عليه بكلتا يديه كأنه حقيقة واقعة وما هو إلا بعيد عن يده وعن أنفه معاً !!

يقول في غير حياء في احدى مقالاته : ان صدقي باشا لابد يعلم انه لا يبقى في كرسي الحكم إلا ريثما يتم الاتفاق على « الحل » في المحادثات التي تجري بين السياسيين الآن !!

وأهل العلم يعرفون ان محادثات السياسيين ليست أهم من محادثات « وادي هوف » في حلوان وان عميد محمد باشا محمود في انكلترا ليس أكثر من محرر اليوركشير بوست الذي وصلت الى وليم افندي عبيد صورة الخطاب الذي أرسله لدولته يقول له فيه انه فقد ثقة كل المسئولين من الانكليز بارتمائه السريع في احضان « الوفد » ، أو احضان الجريمة والفوضى والاخلال بالنظام

يصور لهيكل خياله ان صدقي باشا الآن في المركز الذي كان فيه ، يا نور عيني ، محمد باشا محمود في آخر وزارته ، بقي في كرسي الوزارة حتى تم الاتفاق على « الحل » ، والذين يذكرون هذه الأيام يشفقون جداً على صاحب اليد الحديدية وقد بقي في انتظار « الحل » بيد من ورق ورجل من خشب

واذا عاد دولة محمد باشا محمود الى ذاكرته لرأى ان دولة صدقي باشا خجل له يوماً وتقدم منه بمحض الغيرة عليه وطلب اليه أن يبادر بالاستقالة وان لا يتوانى لان كل توان مضيع للكرامة !!

فهل يعامل محمد باشا محمود دولة صدقي باشا بمثل ما عامله به ؟؟

ان المعاملة دين ، وما دام ان محمد باشا يعتقد ان صدقي باشا الآن في المركز الذي كان فيه دولته في سبتمبر وأكتوبر سنة ١٩٢٩ فالنصيحة واجبة ، ومن حق صدقي باشا على دولته أن يوفيه دينه !!

وإلا ، فاسمح لي يا دكتور هيكل ويا محمد باشا محمود ان أقول لكما ان حبل الكذب قصير ... وانكما كذبتما وكذبتما وكذبتما الى درجة أن احداً أصبح لا يصدق !

***

فانوس والمقاولون الانكليزه

عرف القراء ان اسم « الشيخ » لويس فانوس ذكر كثيراً بمناسبة مقاولات ومقاولين تقدموا في عطاءات ، والواقع ان هذا « الشيخ النحاسي » أصبح يعيش لا على شيء الا على الدجل والتمويه والتغرير

تقدم من السير ماردخ ما كدونالد المستشار الفني لوزارة الاشغال لتعلية خزان اصوان وطلب منه توصيات لاصدقائه في لوندرة على الطريقة الأمينية أبو يوسفية — وزوده السير ما كدونالد بتوصيات بحسن نية وعمل « الشاطر » فانوس على استغلال هذه التوصيات البريئة في ابتزاز المال من المقاولين

تقدم لباركنسون الكبير وطلب منه نقوداً فرفض والح في الطلب الى درجة ان باركنسون قال : انه طلب حتى نقوداً يعود بها الى مصر فرفضت اعطاءه حتى أجرة العربة التي تقله ليعود بها الى الفندق

وجاء باركنسون الى مصر يشترك في العطاء لتعلية الخزان فوجدها « الشاطر » فانوس فرصة وتقدم لأخيه في لوندرة — وهو ساذج — وطلب منه نقوداً فاعطاه ، وليتقن « الشاطر » فانوس « الصنعة » أرسل من لوندرة التلغرافات التي أرسلها من هناك لدولة رئيس الوزراء ولوزير الاشغال ، وبعضها من ثمان صحائف ، يوصي بصفته « شيخا جليلا » على باركنسون

ولم تلعب يد « الشاطر » فانوس فى مكتب شركة باركنسون وحده ، بل اتصل بالمقاولين الذين قدموا عطاءات في « الطلبات » وأخذ ، ولا تسل عن فضائح « الشيخ الجليل » فانوس فى عطاءات وزارة المواصلات

والله. الله يا شيوخ الباشا النحاس ..

ولي اقتراح لوضع حد لهذا النصب وتسوئة سمعة مصر : وهو أن تقوم الى جانب « جمعية الاسعاف » أو « جماعة منع المسكرات » جمعية تضع كل ثلاثة شهور لائحة باسماء الفرسان ، امين أبو يوسف لويس فانوس اخوان ، وتنشرها تحذيراً منهم فى سائر ارجاء العالم حتى لا يتخذوا من صفاتهم الرسمية أداة تكسير للخزائن !!

***

فى زيارة المنصورة !

كان دولة محمد باشا محمود ينتظر أن يستقبله الوفديون فى المنصورة الى جنب الاحرار الدستوريين ، وان يكون أمثال الأتربى باشا ومحمود بك عبدالنبي وحسين بك هلال فى صف مع الطاهري وكامل بطرس وأبوسمره ، ولكن خاب فأله وكان ما ليس يتوقعه

حدث انه زار نادي محمد علي هناك وعند خروجه بين لفيف من بطانته « إياها » وجد على الباب وكيل مكتب حسين بك هلال مع جماعة من الوفديين . ينشدون : ان كنت نسيت اللي جرى ، هات الدفاتر تنقرا !!

واضطر دولته والى يمينه الطاهري وعلى يساره أبو سمره الى الفرار كالبازي عليهم سواد!

***

« الابطال » !

عول كثيرون من أعيان « الوفديين » وأعيان « الاحرار الدستوريين » أن يدخلوا المعركة الانتخابية باسم « مستقلين » فاذا فصلتهم احزابهم كانت « الاحزاب » هي المعتدية عليهم ، ويكون الرد على هذا الاعتداء أن ينضم هؤلاء اما الى حزب « الشعب » أو حزب « الاتحاد »

ولقد أرسل بعض أعيان حزبى « الوفد » و « الاحرار الدستوريين » الى المسئولين فى حزبى « الشعب » و « الاتحاد » يعلنونهم بذلك ويرجون أن يكون هذا باعثاً على أن لا يرشح الحزبان أحداً فى دوائرهم لأن المآل هو الاندماج فيهما، وليس الترشيح باسم « مستقلين » إلا خروجا على قرار مقاطعة الانتخاب ووسيلة للانفصال !!

ولا تزال المسألة فى حزبى « الشعب » و « الاتحاد » قيد البحث ، ولا يعرف الى الآن ان كان الترشيح باسم « مستقل » مع الضمانات الكافية يكفى للاكتفاء « بالمستقل » أو لابد من الترشيح باسم حرب من هذين الحزبين وإلا رشح أحد الحزبين ضد حتى « المستقل » !!

***

الكشكول و « بركات احتفالات » !

كان « بركات احتفالات » فى زيارة لفضيلة الشيخ المراغي صاحب وليمة « وادي هوف » وجاء ذكر الوليمة والكشكول فطلب « بركات احتفالات » أو طلبت « معكة هانم الاولى » عدد الكشكول لتطلع عليه بدعوى انها لا تقرؤه ولا تشتريه

ودعك من هذه الروايات المسرحية لا تدقق فيها لا كثيراً ولا قليلا فهى لا تقدم ولا تؤخر فى ميزانية الكشكول أو فى ظهوره واسمع المناقشة الآتية :

قال الشيخ المراغي :

— ومادام عاوز تقراه وتشوف اللي كتبه بتطلبه من هنا ليه بقى ؟؟ ماتشتريه

« اجاب بركات احتفالات » :

— مابشتريهش لانه « بيترفزني — اي تهيج اعصابى — ولكن اعمل ايه اذا كانت النفس ملعونة ؟؟

وبعد ان تبادل زوار الشيخ المراغي الضحك أمر فضيلته فأحضروا الكشكول ، ولم تكتف « بركات احتفالات » بقراءته هناك بل حملته معها وانصرفت

ولا يستغرب القراء أن يكون هذا رأى « بركات احتفالات » فى الكشكول ، فقد استغل ما كتبه عن « معكته « البطل » عبد القادر حمزة انتقاما من الفكرة فى اظهار « الكشاف » وعمل على أن لا يكون رئيسا للوفد الا « بطل فيرا » النحاس

كانت رئاسة الوفد من « بركات احتفالات » قاب قوسين أو أدنى ولكن النحاسيين أقاموا كتابات الكشكول حاجزاً فى وجهه فلماذا لا « يتنرفز » ؟ ؟

***

على أبواب الانكليز !

زار القاهرة فى هذه الايام مستر سبندر فمستر مري ، والأول كان عضواً فى لجنة اللورد ملنر والثاني مدير الشؤون المصرية فى وزارة خارجية انكلترا ، وتعلق بركابهما الوفديون والاحرار الدستوريون ، وبعد ان بكوا بين يديهما « الحكم » سمعوا منهما ان المسألة داخلية بينهم وبين بلدهم وان انكلترا فى التزامها الحياد التام لا تعمل أكثر من احترام الوثيقة الرسمية الطبيعية بين البلدين وهي وثيقة تصريح ٢٨ فبراير

هكذا يقول السياسيون من الانكليز للذين يقبلون جرم الانكليز من المصريين ، هكذا يقول مثل مستر سبندر ومثل مستر مري لمثل دولة محمد باشا محمود ولمثل دولة النحاس باشا فمتى يحترم السليمانيون والنحاسيون أنفسهم ومتى يعرفون ان الاعتماد على أبواب الانكليز لا ينيل الا : الله يحنن عليكم

متفرج

ميزان الاخلاق

فى قضية المنصورة

حضور وليم

تكتب الصحف عن وليم وحضوره الجلسة ان الجالسين وقفوا وحيوه وهتفوا له ، والحقيقة تغاير ذلك ، فقد حضر فى اليوم الذي التي فيه دفاعه وجلس بجوار الصحفيين ولم يشعر به أحد

ازدحام القاعة

كتبوا أن القاعة ازدحمت بالمشاهدين والبوليس كان يمنع الناس ، ويستطيع القاريء ان يقدر عدد الموجودين إذا عرف أن الحجرة بها سبعة مقاعد ويسع كل مقعد منها تسعة جالسين ، أما الطرقة التي بين المقاعد وقفص الاتهام فقد شغلها رجال البوليس الذين كانوا يحافظون على النظام ويحرسون المتهمين

الاعتداء علي النحاس

قالوا عقب الحادثة وفى ادوار التحقيق وفي دفاع الاستاذ وليم مكرم أن سينوت بك بلغه من ثقة ان النحاس باشا سيعتدي عليه فى المنصورة ولذلك سافر الوفد جميعه ليكون افراده من الضحايا — وناقشت المحكمة الاستاذ وليم فى هذه النقطة فاعترف بأن الاعتداء ازال الركاب من فوق رفرف السيارة ولكنهم تطرفوا فى التنفيذ

اعلان عن حفلة

قال وليم أريد أن انتهي من الدفاع اليوم لان لدى حفلة شاي ولا أستطيع تأجيلها — وبعد الجلسة سأركب سيارة الشناوي وأسافر

وحفلة الشاى التي يقصدها هي التي أقامها الوفد باسم السيدة صفية لعقيلة المستر سبندر — ولكن الابواق الوفدية خرجت في المدينة تكلف الناس التصفيق اذا مرت سيارة الشناوي وأن يقفوا متراصين فى الشوارع ، ولكن هذا الالحاف لم يثمر — لان أهل المنصورة وعظتهم الحادثة الاخيرة — وزادوا على ذلك الرفض أن تهكموا على وليم افندى باقوال مختلفه — ومن هذه الاقوال جملة قالها منصورى فى سوق التجار لتاجر — وجملته بالحرف الواحد هي (بيقول للمحكمة انه جاله تلغراف من المندوب السامى رايح يشرب معاه شاى دي أمور بكش . ولا متي يفهموا أن الناس مغفلين »

وخرج وليم من قاعة الجلسة وركب سيارة الشناوي وسار فى شارع البحر ، وسمع ولولة ونحيبا من ذوات رحم المتهمين ، وقد شيعوه بما لا أستطيع وصفه لانه كان وداعا مؤلما تجلى أمام البندر بعد سفر الاستاذ

عقلية الوفديين

واذا شئت أن تعرف مقدار عقلية كبار رجال الوفد فى المنصورة والذين كتبت عنهم الضياء أنهم شهدوا جلسة الاثنين تقدم لك واحد منهم على أنه « عينة » الباقين . ونعني به حضرة صاحب العزة محمود بك نصير — جلس مع الجالسين من الوفديين أمام مقعد المحامين ، وقال فى فترة الاستراحة إنه عضو في المجلس البلدى من خمسة عشر عاما ، واستطاع أن يوظف مائة وخمسين مفلوكا ، واذا قابله واحد منهم لا يسلم عليه ، وهو يشكو أمره للصحفيين ليكتبوا هذا في صحفهم ، وأنا أبنت نفسي عنهم ونفذت له رغبته ونشرت له شكواه عسي أن ينصفه المجلس البلدي فيبعد أمثال هذه العقلية الشاذة عن المجلس ليعمل عملا يفيد المدينة بدل توظيف المحاسيب

عودة الدستور القديم

وقال محمود بك نصير أيضا إن الدستور القديم سيعود من نفسه ويروح الدستور الجديد وذلك في ١٥ فبراير . فقيل له وكيف يكون هذا — قال أنا حلمت خيراً والصلاة على النبي أن ولي الله ... جاءني فى المنام وقال لى يا محمود بك بشر الوفد بأن الدستور الجديد رايح من نفسه بعد شهر ونصف ويحل الدستور القديم بمجلسيه ثم قال لمندوبى الصحف انه يريد أن ينشر هذا الحلم في الصحف لولا أن الشجاعة الأدبية تنقصه ، ورجاهم في أن ينشروه بأمضاء م . ن . ويرى أن في نشر هذا الحلم زعزعة لمركز الوزارة ، وارهابا للحكومة واطمئنانا للوفديين — وها أنا قمت بنشر ما امتنع الوفديون عن نشره ليطلع القراء على مبلغ عقلية خصوم صدقى باشا

مخالفة القانون

وفي فترة الاستراحة أمطر محمود بك نصير السالف الذكر المسجونين وابلا من السجاير . فقال له سجين ، (دي مخالفة يابيه . توديناً فى داهية) واعاد السجاير له فقال (انتم سياسيين بكره نودعكم بالطبول والزمور — فقال له صحفي لبق ، وهل أحد دخل السجن بزفه

الفاتحة

ومن بين المتهمين غير المسجونين رجل معمم وقف في فترة الاستراحة وطلب من الناس قراءة الفاتحة فلم يستمع له أحد ولم يقرأها هو — ولكن الضياء تقول (ولم ينس المتهمون أن يطلبوا الى الحضور قراءة الفاتحة فقرأها الجمهور كله واشترك معه المحامون وغير المحامين فى قراءتها)

ومعني هذا أن الاساتذة المحامين معوض البازومينا فهى ووليم مكرم قرأوا الفاتحة وهم مكلفون بقراءة الجبنيوت — وأيضا غير المحامين يشمل حضرة وكيل النيابة وهيأة المحكمة .

فهل الكتابة رص الفاظ دون الاعتماد على مدلولها ، أو أنهم يكتبون لقوم لاعقول لهم ؟؟

رغى ...

خذ ما يعجبك منه وما لا يعجبك فدعه
لعلك راجع منه يوما الى الحق الذي لا مراء فيه

قضي الأمر وقال القضاء العادل كلمته الحاسمة في قضية المؤيد الجديد وليس لنا ما نقوله عنها وعما دار فيها من أخذ ورد بين النيابة والمحاماة ولا ما حصل فيها من جذب وشد بين هذه والصحافة إلا اننا نأسف اشد الأسف على ما أصاب رصفاء لنا – برغم الخصومات الحزبية – أعزاء علينا، من عاقبة جرها اليها الطيش والنزق من ناحية والسذاجة وسهولة الخلق من ناحية أخرى.

انا نعرف للاستاذ العقاد حق أدبه وعلمه ومكانته من المنشئين والكتاب ونرجو أن يكون في هذا الدرس عظة له فى قابل الايام التي نرجو أن يمتعه الله فيها بالصحة والعافية حين يعود الى خدمة أمته وبلاده بقلمه السيال وفكره الجبار من طريق المنفعة العامة والمصلحة الوطنية لا من طريق التعصب الحزبي الأعمى الذى سلكه في أول الأمر بدافع الحاجة، واستمرأه بعد ذلك على سبيل العناد واللجاجة. والاستاذ العقاد شديد عنيد وقد شجع عناده وشدته ما رأي من جبن الناس وما تغلغل فى سجية بعض قادة الاحزاب وزعمائهم من نقائص يحبون أن تظل مستورة عن أعين الجمهور، فقوت في نفسه من الهنات ما كان ممكنا ان يزول ويتلاشى لو انه وجد من اول الامر رادعا ووازعا حتى تولاه الغرور بنفسه وصار من ديدنه الاستهانة بكل كبير والجحود لكل مزية بارزة فى غيره وصار لا يعترف بحظ في العلم والفضل وسعة الاطلاع ورجاحة العقل والنهي لغيره ولا يرى حقا في الرزق وخفض العيش ونعمة الحياة لسواه ولا يكاد يقر للأله القوي القادر بوجود الا أن يكون هو الله

يشهد الله اننا ما أردنا من تلك الاشارة شماتة بأحد ولكننا قصدنا الى أن يتهيأ للاستاذ العقاد فى محنته حيث مجال التفكير واسع وموضع العظة والاعتبار بين واضح فرصة التذكير بما يأخذه عليه الناس من نواحي النفس الضعيفة فاذا هو استفاد منها عاد الى موقفه من الخدمة العامة موقفا مبرأ من العيب مرضياً عنه من الناس جميعا لا يقاس مثل هيكل كفاءة وعلما ورأياً وتفكيراً وخفة روح فى أسلوب الكتابة وطرائق الجدل بشسع نعله.

أول القصيدة كفر !

وما كنا نود أن يمر ذكر هيكل بخاطرنا لولا اننا أردنا أن نلقي اليوم نظرة على أول عدد من جريدة «الاحرار الدستوريون» الجديدة لصاحب امتيازها ومدير سياستها زميلنا صاحب الدولة محمد باشا محمود

بدأها هيكل في «حديث اليوم» بمقال يؤدي فيه واجب «تحية السياسة» في هذه الفترة المعطلة فيها

أخذ هيكل فى سرد تاريخ المرحومة جريدة السياسة المعطلة فزاغ فيه كعادته عن الحق وتنكب طريق الانصاف وملأه بالمغالطات يتخللها بعض ما أداه اليه خبله وغفلته من الاعترافات التي اذا دلت على شيء فهي لا تدل الا على ما استأصل فى خلقه وغرائز أصدقائه الباقين من انقاض الحزب البائد من التقلب والرياء والكذب والتخبط والاضطراب

يقول هيكل «انه على أثر استقالة وزارة سعد باشا البرلمانية الاولى تعينت وزارة زيور باشا على اعتبار انها تستند الى الاغلبية البرلمانية. لكن الظروف اقتضت ان تنقلب وزارة زيور باشا ضد الوفد وان يدخل صدقى باشا وزيراً للداخلية» . فماذا جرى اسمعوا !!!

يقول هيكل «وحينئذ أبي رئيس تحرير السياسة .!! — لا الحزب ولا رئيسه ولا مؤسسوه وممونوه وداعموه بقوة الجاه والمال ولكن هيكل وحده الحاكم بامره — ان يعتبر دخول صدقي باشا فى الوزارة اشتراكا من جانب الاحرار الدستوريين في الحكم ونشرت السياسة ان صدقى باشا ليس حراً دستورياً — مسكين صدقي باشا — ولكنه صديق للسياسة — التى هي هيكل والتي هى لسان حال حزب الاحرار الدستوريين الذي هو «هيكل» !!

ولكن بالرغم من أنف هيكل ورأسه ولحيته بقي اسماعيل صدقي باشا فى الوزارة. حراً دستوريا يعمل باسم الاحرار الدستوريين ويجر الى الوزارة زعماء الاحرار الدستوريين فكان من أعضائها عبد العزيز باشا فهمي رئيس الاحرار الدستوريين ومحمد علي باشا السكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين وتوفيق باشا دوس اقوى الاحرار الدستوريين جنانا وافصحهم لسانا واوضحهم بيانا وابرزهم موضعا ومكانا :

يقول هيكل «وكان رأى السياسة — الذي هو رأي هيكل — يومئذ أن تقوم في البلاد حكومة عادلة لا تحابي أحداً ولا تضطهد أحداً . (على مثال وزارة محمد باشا محمود مثلا التي نسأل عن محاباتها الطاهري وأبي سمرا وآل محفوظ وآل خشبة ولا نسأل عن اضطهاداتها الا أقرب الناس اليها من بيت عبد العال بك وأحمد جاد الرب باشا) . نعود إلى هيكل فنجده يقول والاسي يكاد يمزق

اضلاعه وجوانبه : « ومما يوجب الاسف ان الامر جرى على غير ما أرادت السياسة — اى هيكل — ودفعت بنا الخصومة الحزبية — مع الوفد — الى مناصرته — اي صدقى باشا)

اليس فى هذا اعتراف صريح بما انطوت عليه نفوس هذا النفر الباقي من انقاض الحرب البائد حول محمد باشا محمود من قلة ذمة ووهن عقيدة وضعف إيمان حتي ان الخصومة الحزبية والشهوات الذاتية تضطرهم الى انكار الحق والانحراف عن جادة الصدق فى مناصرة من لا يرون في سياسته صلاحا ولا يعتقدون فى أعماله الا كل مضرة .

هكذا كان هيكل وسادته فى ماضيهم حين حقدوا على صدقى باشا دخوله فى وزارة زيور باشا وضمه اليه ثلاثة منهم لم يكن محمد باشا محمود بينهم، وهكذا هم في حاضرهم حين يناصرون الوفد فى محاربة وزارة صدقي باشا التي لم تر من حق البلد عليها ان تشبع اطماعهم وتملق شهواتهم وهكذا هم يكونون في قابلهم كلما لج بهم الحرمان واستفزتهم غوامل الحقد والحسد الى التمرد والعصيان . وانهم لكاذبون مراؤون .

من إدارة الجريدة

ترجو ادارة «الـكشكول» من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية اليها للنشر مراعاة ما يأتي : —

١ — أن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة الصادر منها

٢ — استيفاء الرسم المبين بهامش الاعلان

٣ — التأشير على الاعلان بالنشر فى جريدة « الـكشكول »

٤ — أن يكون الاعلان مكتوبا بخط واضح لكي تسهل قراءته

الشمسي واقف وفتح الله فرد له ايديه والمسيو وليم يقول بتهددونا ليـه
احنـــا غلابه وآدى البرلمان يشهد الشمسي قال يا «نفر» جي لنا عايز إيه

اقرأوا فى جريدة الثغر كل يوم

١ — مقالا ممتعاً عن الحالة السياسية

٢ — مقالا ممتعاً عن السياسة الخارجية

٣ — أبلغ وأدق ما تجري به الأقلام فى الآداب والفنون

٤ — أهم الأخبار عن الحالة السياسية المصرية وعن الحوادث والقضايا والشؤون العامة

٥ — تعليقات موجزة فى المسائل الحزبية وأعمال الزعماء وآرائهم

دولة زميلي محمد محمود باشا

« صرحت وزارة الداخلية لصاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء الأسبق بأن يصدر صحيفة يومية باسم الاحرار الدستوريين ، فنرجو له التوفيق فى مهنته الجديدة ، ونتمنى لصحيفته ما تستحقه من ذيوع »

لا تكتب الصحف في مثل هذه المناسبة أكثر مما رأيت ، وهذه مجاملة واجبة ، سواء أكان صاحب الترخيص انسانا معروفا ، أم نكرة يحتاج الى اداة تعريف ، ولا لوم على الصحف اذا لم تتورط وتكتب في التقريظ أكثر من هذا ، لأنها تخشى أن تكون شريكة لمن تقرظ له صحيفته في جرم تقترفه الأيدي التي تكتب الصحيفة ، فقد عد المرحومان محمد بك فريد رئيس الحزب الوطنى والشيخ عبد العزيز جاويش شريكين للشيخ علي الغاياتى في كتابه وطنيتي وحوكما من أجل ثنائهما على اليد التي كتبت ذلك الكتيب

والآن بعد ان فرغت من التقريظ الواجب على امثالي أداؤه أراني مضطراً لأن اتقدم بنصيحة ان قبلها دولة زميلي أو لم يقبلها، فلا ضرر ولا ضرار

والنصيحة ليست مؤلمة ، فهي هدية أقدمها حيث يظهر الكشكول فى يوم عيد مواطنينا الاقباط ، وعساي أن أستطيع أن أقدمها لدولة زميلي ويكون لديه من الوقت متسع فيعمل برأى صحفي مارس المهنة عشرين عاما ، ولم يحتج في الاشتغال بها الى لقب صاحب دولة بل اعتمد على قلم من رصاص يدر عليه الخير ويجعله فى نظر المصريين أقدر من دولة زميلي على ممارسة هذه المهنة ، وهذه الشهادة خير بكثير من شهادة أكسفورد التى أكل الدهر عليها وشرب

ونصيحتي يادولة زميلي ، هي انك حديث عهد بالصحافة . والصحافة أعز الله دولة زميلي مرض لا يمكن استئصاله . فعليه أن يتقي أعاصير الفوضى ، وسموم الحقد ، وان لا يتعرض لقارص النقد ، فى زمن المرض ، ونحن نريده صحيح العقيدة ، معافى النزعة ، فالوقاية خير من العلاج

وان كنت سررت حيث وفق دولة زميلي لأخذ ترخيص باصدار جريدة يومية باسمه الرنان ، فقد تألمت عند ما شاهدت اسم الصحيفة واضحاً ، ولم يذكر اسم صاحبها بجانبه فظهرت لمجهول مع ان دولة زميلي معروف بيده الحديدية ، وبتعطيله الحياة البرلمانية ، وبتنقلاته في الاقاليم ، وبوفود الخفراء الذين كان يلبسهم الجبب والقفاطين ، وكان عجبي شديداً حينما شاهدت اسم محمد حسين هيكل بارزاً واضحاً ، ولم يكن عجبي لهذا فهيكل كمحام يستطيع أن يكتب بأسلوب المذكرات أو بأسلوب الصحفيين ، وضيعة هذا افتئات على حق زميلي الذي لا أرضى له هذا الافتئات بحال ، لأن في وضع اسم هيكل دون اسم دولة زميلي خطراً على أصحاب (الرخص) فقد تأكدت من أن دولة زميلي في نظر هيكل لا يساوي واحدا على عشرة من فهمي الخضري في نظر أ . حافظ عوض

قد يقال ان فهمي الخضري الذي اعترف بأنه لا يدري شيئاً فى الصحافة لا يزيد على دولة زميلي ، بل دولة زميلي يعترف بأنه أقل خبرة من فهمي الخضري ، لأن دولة زميلي لا يدري (الكشيدة) من — السدس — من البنط . الخ اصطلاحات المطابع

وعسى أن يتنبه دولة زميلي الى أن العظمة لا تتعدى سلم نادي حزب الاحرار ، فلو زادت درجة غليانها وظهرت فى أية صفحة من صفحات الجريدة ، سيق صاحب الترخيص ووقف فى قفص الاتهام وجاز عليه ما يجوز على كل مصري يتساوى معه في الحقوق امام القانون

كذلك أرجو لدولة زميلي سعة صدر ان شاهد صحفياً مثلي (يلعب له حواجبه) فلا يخيفه هذا فالأيدى تكتب والقلوب تنطوي على الود والاخلاص شأن المحامى مع زميله

ولكن الذي اخشاه هو أن يفرض دولة زميلي على الامة دفع الاشتراك قهراً ، كما كان هذا شأن حزب الاحرار وجريدة السياسة عند بدء تكوينهما ، كما انى ارتجف حينما أتوهم ان الوكلاء المحصلين يضربون عن العمل فيخرج دولة زميلي للتحصيل وهو لا يعرف اساليب المطالبة فماذا يكون الحال ؟

كما أني ارتجف حينما أتوهم أن مراسلي الصحيفة يتخلون عنها ، ودولته يذهب الى مأمور مركز أو معاون بوليس يستفهم منه عن خبر فهل يكون لبقا ككل صحفى أو يتحدث بلغة جديدة لا يفهمها الموظف

وهنالك شيء هددنى فى كياني ، وأضاع صوابى وارتعدت له فرائصي ، هو أني توهمت أن دولة زميلي دخل حجرة المحررين فلم يجد أحداً ، وذلك لافلاس وقعت فيه صحيفة الأحرار الدستوريين كما جاز على أختها السياسة من قبلها ، وليس لديهم مثل توفيق دوس باشا معينا لا ينضب ، ماذا يكون الحال ، والافلاس المالي سنة الوجود ؟ لا شك أن دولة زميلي يرى نفسه مضطراً لاظهار الصحيفة في موعدها ، وصحيفة الأحرار الدستوريين لا تظهر للناس بيضاء ، فيجلس على مكتب محرر ، ومكاتب المحررين فى السياسة كمكاتب العرضحالجية لأنهم يعبرون عن رأي غيرهم ، فأرجو أن لا يستنكف دولة زميلي من الجلوس على مكتب اشترى من سوق الكانتو بعد مكتبه في الرئاسة الذى قال عنه

الوفديون انه كلف الحكومة ستماية جنيه ، وهذا مبلغ لو كان في يدي لانشأت به ستماية جريدة. وبعد أن يجلس دولته يكتب ، وبأي لسان ، يكتب ، أبا للغة العربية ، ونحن نحمد الله الذي لم يبله بمعرفة شيء منها؟ وان كتب واستطاع أن يرص الالفاظ ، فماذا يقول ؟ . هذا ما جعلنى خائفا وجلا على مستقبل الصحافة، وعلى المطاعن التي توجه الينا معشر الصحفيين بعد انضمام دولة زميلي إلى حظيرتنا وبعد ان يكون كاتبا.

وهنالك المتعهد. ماذا يصنع دولة زميلي اذا لم يحضر الفهلوي لاستلام الاحرار الدستوريين كما كان يصنع المرحوم عبد العظيم افندي سعودي في السياسة ؟ هل يذهب إلى قهوة المتعهد البلدية ، بعد جلوسه فى كلوب محمد علي، ونادي الأحرار، وماذا يشرب، أيجاري متعهده فيشرب تعميره حمي على الجوزه ??? ، هذا كثير وقد كان في غنى عن كل هذا

وليست هذه غريبة، فقد حدث أن المرحوم عبد العظيم افندي سعودي متعهد الصحف ، كان في المقطم وأراد الدخول على الدكتور صروف صاحب المقطم فدفع الباب ودخل ، فقال له الدكتور (استنى شويه) فقال له على البديهة (أنا يا دكتور لم أحضر للسلام عليك أو الائتناس بك ، ولكنى جئت لأقول لك انقص من عدد المقطم ستة الاف - ثم أدار جسمه وخرج وأمر عماله بأن لا يأخذوا من المقطم اكثر من الفين ، وسعي الدكتور صروف لاسترضاء عبد العظيم فلم يقبل إلا شيئا واحداً هو ان يحضر الدكتور صروف الى القهوة البلدية ويجلس على كراسيها القش ويعتذر ، واضطر الدكتور لان يذهب وينفذ رغبة المتعهد ، فأعاد العدد الى عشرة آلاف بدل ثمانية — فهل اذا حدث مثل هذا الحادث لدولة زميلي ينزل على ارادة الفهلوي ، أو يشتغل متعهداً أو يزاحمه كما زاحمنا نحن الصحفيين ، مع اننا لم نزاحم دولة زميلي فى الغني واليسار و كرسي الحكم

وهناك البريد وارسال الصحيفة ، ماذا يعمل أن اضرب العمال ?? أخشي ان يقوم دولة زميلي بهذه المهمة وفصل الشتاء كثير الاوحال

وهل ينتظر دولة زميلي في قلم التحرير ليطلع على آخر بروفه ويصرح بالطبع ، أو ينسي أنه مسئول عما يكتب ، وان اطلع على آخر فرخ هل يفهم ما يكتب فيه ، أو يكون كصاحب البلاغ يوم ان نشرت قصيدة للسيد حسن القاياتي وكلها طعن في الوفد وهى مائة بيت بعنوان (نحن)

يا دولة زميلي . لدي كثير من النصائح والملاحظات ، أحتفظ بها حتي اذا رأيتك عملت بنصيحتي الماضية ، ووقفت لدرس ما اسلفته لك من لوازم المهنة الصحفية تقدمت اليك بأ كثر منها .

ورجائي أن لا تنسي يا دولة زميلي ، أنني سأطلب عقد امتحان عام لكل المشتغلين بحمل رخص الصحف حتي اذا ظهر من بينهم من لا يفهم ما يكتبه غيره عد جاهلا ويطلب ابعاده ليبحث له عن عمل آخر ، فأرجوك بعد هذا أن تدأب على الدرس والفهم لئلا تسقط فحسبك ما حدث أخيراً لك ولحزبك من سقوط املا في اجتلاء طلعة النحاس

صحفي فى الاستيداع

الواد مهيطل وقف زعلان وماسك الفاس — وقال لصحبه صحيح زغردت للنحاس

قالت له ازاي أزغرت لاسباب النكد والنحس — دى تهمه باطله حرام تتهمني يا ابن الناس

يتعلقون بحبال الاوهام

في المنام

تربطنا بصاحب الدولة عدلي باشا صلات كثيرة من بلاء تشاركنا فيه زمنا طويلا فى محاربة الفوضى وتقليم اظافر الفتنة ورد أمور البلاد الى قرارتها من الطأنينة والامن ومن جهاد بذلناه وخطر حملنا انفسنا عليه فى سبيل الدفاع عن دولته والغضب لكرامته حين ابتدره الوفديون بالظلم وطالعوه بسوء الحياء والادب وحاولوا النيل من شممه وابائه بما صبوه عليه من سخط وما عالنوه به من معصية وبغي وحين قابلوه يوم عودته من مفاوضة كيرزون بكل شنيعة من الفعل يندى لها جبين الشرف ويحمر منها وجه الحياء ويبرأ من الاجتراء على بعضها ذوات الدعارة والفسوق من سكان درب طياب وقعائد عشش الترجمان

وكان يجول بخاطري منذ ان عاد دولته بسلامة الله من غيبة طويلة بأوربا ان احظي بلقياه للسلام عليه وتهنئته بسلامة الاوبة . فكنت أمانع نفسي رغبتها وادافعها عن شوقها لما كنت اشفق أن يجرنا الكلام اليه من نقد خطة قد ترسمها أخيراً ومناقشة اراء وافكار لا أدري كيف تسربت اليه وكيف تسنى له فى اخرياته أن يجد فى خطلها صوابا ويرى في باطلها حقا وهو الذي بلى من أصحابها الامرين وحمل من جرائها الانكدين ولا يزال الى اليوم غير منته من ازالة ما علق بأردانه من مثالبها واقذارها

على أني بقيت طوال هذه الايام يتنازعني في قضاء تلك الرغبة عاملان من شوق دافع وحرص مانع حتى رأيتني الليلة الغابرة بعد اذ أويت الى فراشي كأني اسير الى منزله بجاردن سيتي وقد بلغته ، فولجته ، وسمعت فى احدى غرف الاستقبال اصواتا كثيرة بين هش وأجش وشجي ودوي يرتفع في فترة سكوتها صوت دولته الهادىء الناعم بكلمات كان لا بد لي من الدخول حيث كانوا لأتبين مبناها واستوضح معناها واستقرىء أثرها في وجوه الحاضرين

ولجت اذن باب الغرفة فوجمت وجوه وهشت وجوه وكان أمثلهم استقبالا لي وحفاوة بي رب الدار وصاحب السعادة فتح الله باشا بركات وكان صاحب الدولة محمد باشا محمود ودكتوره هيكل أكثرهم تبرما بي يرميان الي بالنظر الشزر وكأنهما يهمان بالتأنيب والزجر

سلمت على دولة عدلى باشا وقدمت له تهاني بالسلامة وصافحت سعادة فتح الله باشا يدا بيد واشرت إلى الباقين تحية بأطراف الانامل ثم أخذت مجلسي فى المقام ولم يشأ الباشا ان يقطع الكلام فاستمر فى حديثه بصوته العذب فى تؤدة واحتشام

عدلي باشا — كنت بأقول ان الأمور يجب ان تؤخذ بالحسنى واذا كان فيه مجال لحسن التفاهم يلزم اننا ندخل ونبدأ به

محمد باشا محمود — حسن تفاهم إيه يادولة الباشا. أنا وهيكل ومحمد علي جربناه مرة واثنين وثلاثة . ما كانش فيه فايده .

عدلى باشا — يظهر من المعلومات اللى عندي انكم ما قصرتوش الكلام مع صدقى باشا على المسائل العامة فدخلتم في خصوصيات جعلت له فرصة في انه يرفض الكلام فيها ويجيب الحق عليكم . حاكم صدقي باشا ده انتم ماتعرفوهش زيي . ده واحد واعي وما يقدمش خطوه الا بعد مايعرف يحط رجله فين

هيكل — لو كان واعي وحريص زى ما بتعتقد دولتك . ما كانش رددنا الرد ده اللي عرفته دولتك

عدلي باشا — ياهيكل بك . عمر المسائل الخصوصية ما تختلط بالمسائل العمومية وكان لها نتيجة مرضية . دي لها وقت ودي وقت . والا فانا ما اقدرش افهم إيه العلاقة بين تعديل الدستور وبين ان حضرتك عاير تعمل وكيل وزارة وإيه المناسبة بين تغيير قانون الانتخاب وبين مد أجل خدمة نسيبك عبد الرحمن رضا باشا . وما افهمش ان دولة محمد باشا محمود يطلب في آن واحد وضع بيان الشيوخ المعينين وضمان حرية انتخاب النواب واعطاء باشويات وبيكويات للظاهري والهلباوي والبنداري وأبو سمرا . ده خلط ده . وأنا اذا كنت فى مطرح صدقى باشا كنت اشوف ان ده فى غير محله ومش طريقة تفاهم .

بركات باشا — ما علينا رأي دولتك فى محله ولكن ما أظنش النتيجة لهذا كانت بطاله . اقله جمعتنا على بعض واضطرتنا للتعاون فى العمل وكان لواحد زى حلاتى سلوة فى ان ينضم لناس يمكن ان الانسان يعاشرهم ويخالطهم

شمسي باشا — أما صحيح ! أنا والله من يوم مامات سعد باشا وثروت باشا ما أنا عارف اقابل مين واكلم مين . ما كانش بيخفف همي الا السفر . ولكن الواحد يقضي حياته في طفشان كده ده شيء ما بقاش محتمل بدنا نستقر ياخواننا على حال ونهدا شويه. الواحد اقله يحس بأنه عايش.

بركات باشا — ما عليهش ياعلي يا ابنى. مسيرها تتعدل .

محمد علي باشا — وقد تعدلت.

هيكل — لسه يامعالي الباشا. ماتستعجلش دولة الرئيس النبيل لايزال غير مرتاح من الرئيس الجليل

بركات باشا — ربنا يسهل وهو يرتاح منه

عبد الرازق باشا — الظاهر لي ان ربنا مش رايح يسهل حاجة ولا يشفى لك غل. هم أولاد عمومتنا إياهم دول رايحين يلاجوا (يلاقوا) لهم جرد (قرد) غير ده يلعبوه على كيفهم؟

بركات باشا — وملاعب بالذمة بقت ما تحتملش. هي حصلت الجوامع.

هيكل — وفرق إيه بين الجوامع وغيرها. أهي دعاية والسلام. نعملها كيفما اتفق وحيث يمكن.

بركات باشا — ده في اعتبارك انت يا أستاذ ولك حريتك في عقيدتك ولكن واحد زيي نشأ في وسط مخصوص كله تدين وكله تمسك بالعقيدة مايمكنش يرتاح بشيء زي ده أو يتساهل فيه.

محمد باشا محمود — وأنا كمان ولو انى تربيت تربية انكليزية ما حدش تربى زيها إلا «أنا وحدي» برده ما أوافقش على اللي بيحصل في الجوامع.

هيكل — أنا مش عارف إيه تاخدوه على رجل مسلم زيكم يؤدي صلاته. ان حدصلى مش عاجبكم وان ما صلاش مش عاجبكم. ده شيء محير!

عدلي باشا — والنحاس كان بيصلي قبل الأيام دي.

هيكل — ماخدتش بالي.

بركات باشا — أبداً عمره ما ركعها إلا لما فهموه انها طريق مظاهره

هيكل — منين جالك انه ما بيصليش. انت معاليك دخلت في قلبه.

بركات باشا — ادي الجرايد. وريني قبل الايام دي فين في البلاغ أو كوكب الشرق أو أي جريدة أخرى انه صلى مع انهم كانوا بيكتبوا عن كل حركاته وسكناته حتي استحمامه في سان استفانو ورقصه مع المصيفات وحتى تنقلاته مع الآنسة فيرا. دي اشياء أقولها فيما بيننا ما دام بقينا على الخير والشر سوا وفي غير كده كانت المصلحة الحزبية تغني عن كل ملاحظة، ولكن واجي الآن أن أشير بان عاقبة الفصول دي مش لطيفة. ربما كانت سيئة حتي.

البنان — يا معالى الباشا ده شيء تلقته الجماهير بكل حماس، انت ما سمعتش ازاي الجوامع كانت مزدحمة لما عرفت الامة ان النحاس باشا رايح يصلي.

بركات باشا — أولا انتم لحد دلوقت ما رحتوش الا الجوامع اللي بتزدحم بطبيعتها، ولسه غيرها وغيرها. تفضل روح لجامع عزبان او اولاد عنان أو الشعراني أو حتي جامع شركس

شيخ العرب نطأ السيسي وراح اسنا
رجعت قضية سكاكيني يا رب استر

لوحده سورق وقال هنري ح يفقسنا
خايف أخش القفص والميري يكبسنا

اللي بجانب وزارة الاوقاف مثلا وشوف الزحمة ازاي والناس اللي بتفرش حصير أو عبيانها وجبيها وبلطواتها حتى على الارصفة فى الشوارع لعدم وجود محل في الجامع ، أما التصفيق والتهليل فانت ادرى بسرها يا سي عبد الحميد انت وعبد المجيد الرمالي ، ولكن ده ما يصحش أبداً ، انت ابوك كان زى ما باسمع مسلم صحيح وماسك على دينه

هيكل — يا معالي الباشا أرجو ان لا يدخل الدين في كل شيء لاننا بذلك لا نستطيع أن نعمل شيئاً .

بركات باشا — يا استاذ هيكل خلي كل واحد بعقيدته ، إنت جاي تشترك ويانا في لجنة علشان تضيع منا اسلامنا والا إيه ؟ ان كانت الجوامع ما دخلتش وخرجت في الدين واللعب فيها مش ماس بكرامة الدين تبقي الكنايس زي الجوامع . قم خلي وليم والا ويصا يعمل كده فى الكنيسة زي ما بيخلوا النحاس يعملوا فى المسجد وانت تشوف يجرى إيه

عبد الرازق باشا — على كل حال ان أخويا الشيخ علي جال لي « قال لي » ان المسألة ما فيهاش حرمة ولكنها مش مألوفة ويمكن مكروهة ، وبكده ما بجاش (بقاش) لها لازمة . معالي الباشا برده له حج (حق) يا هيكل

عدلي باشا — ومع ذلك ده مش طريق عملي ، الوفد من غير مظاهرات بياخد الحكم وبكل ما عنده من مظاهرات بيسقط من الحكم ، تبع الظروف السياسية لا تبع هوى الجمهور ، ما دام الامر كذلك فالالتفات للعمليات أحسن من كل التعب ده

محمد باشا محمود — حتي ده بيعطي سلاح للحكومة . أنا لما حسيت بكده منعت سفرياتى وتنقلاتى . واسأل عندك الطاهري والعلايلي أهم يقولوا لك كم عزومة جت لي من بلاد كتير .

البنان — وعملت طيب دولتك لأن ده كان شيء برده ما بيعجبش النحاس باشا .

محمد باشا محمود — وما يعجبوش ليه ! زي ماهو رئيس جليل أنا رئيس نبيل . هو له جرايد وأنا لي جرايد . هو له وليم والنقراشي وماهر وأنا لي الطاهري وأبو سمرا والعلايلي ، هو له بيت أبو رحاب وغزالي وأنا لي بيت محفوظ وخشبة وبيتي وبيوت أهلي وأصهاري ، هو عنده عرب وأنا عندي عرب .. لالا خاطرهم العرب دول . راحوا لصدقي يعرفوا شغلهم وياه . أنا ما يهمنيش حتى كل بلاد العرب أنا عندي في مصر واسكندرية ميت ألف صعيدي كلهم طوع اشارة واحدة مني . يخلني النحاس باشا في حالي ويفضل هو في حاله . لا أزاحمه ولا يزاحمني حتى نصير العمر حبايب

البنان (همسا) — يا مضروب . ده حتة من دور قديم راح وراح عليه الزمان . يظهر ان دولة الباشا كان في صغره من اولاد الحظ

بركات باشا (همسا) — يا سي عبد الحميد اتلم شوية ! ده ان سمعك ما احناش خالصين منه . (جهراً) برده كده يا دولة الباشا . متفقين على ان النحاس باشا من هنا ورايح يشوف له سليوة غير الجوامع . وفيما عدا ذلك فنحن طوع أمر دولتك ودولة عدلي باشا فيما يجب أن نتخذه في الظروف الحاضرة .

محمد باشا محمود — قبل كل شيء تقدر تقول لى معاليك إيه كان تأثير حضور مستر سبندر لمصر وتردده علينا .

بركات باشا — مش شيء كتير . كل حزب بيفسره على مايوافق هواه

محمد باشا محمود — والمستر مري ؟

بركات باشا — شرحه

عدلي باشا — أنا مش شايف في إيه يقدر يأثر حضور مستر سبندر . كل الناس تعرف انه رجل من حزب الاحرار وصحافي وكل ما يتبادر للذهن حالا انه جاي اما للفسحة واما ليجمع معلومات يكتب فيها أو يمد بها زعماء حزبه في البرلمان علشان يقوا على شيء من العلم بما يوجه الى الحكومة من الاسئلة وما يصدر عن الحكومة من الرد .

هيكل — بقا مجيئه هنا واختلاطه بنا ما لوش أثر لا هنا ولا هناك .

عدلي باشا — عايز يبقى له أثر إيه . رجل عظيم أجنبي جا مصر وله فيها معارف وأصدقاء يقضي ادبه ان يتبادل معهم الزيارة وتحكم عليهم اللياقة والذوق انهم يجتمعوا معه في شرب شاي بالنادي أو فى بيت من بيوتهم . زارني وزار صدقي باشا وزار محمد محمود باشا زي ما كان يزور رشدى باشا وثروت باشا وسعد باشا لو كانوا موجودين . دي ما لهاش انها تقلب السياسة راس لرجلين . انا ما اشوفش ان الحالة الراهنة من السهل تغييرها الا اذا كان باتفاق بين كل الاحزاب اللي هنا .

محمد باشا محمود — طيب ما احنا متفقين .

عدلي باشا — لا لا للاه ! الاحزاب مش انت وهم والسلام عليكم . صدقي باشا بقاله حزب ما فيهش كلام . وحزب الاتحاد تاريخه بقا قديم وانتم معترفين بوجوده لانكم استعنتم به بدل المرة اثنين . والسعديين ما يقدروش ينكروه لانهم اتحدوا وياكم على محاربته في سنة ١٩٢٦ وعلى رأسكم سعد باشا . والحزب الوطني حتي فى انجلترا يظنوا انه بتاع مصطفي كامل وان له اتباع . فده كله لازم يتلم ويتفق لاجل ان تغير الحالة الراهنة والا لازم الخطة تتم للنهاية والحكم يكون بالنتيجة

هيكل — تريد دولتك نتيجة الانتخابات؟ احنا كل شغلنا محصور في افشالها

عدلي باشا — وهل ينجح شغلكم ؟ ما اظنش! أنا شايف ان كل شيء ماشي بطبيعته

عبد الرازق باشا — ماتستعمل دولتك نفوذك في توحيد الاراء وما اظنش ان صدجي (صدقي) يرفض ان يدخل وزارة من كل الأحزاب برياسة دولتك لاجل نهو الجضية (القضية) وتوقيع المعاهدة . بس أنا ما يكون ليش فيها الاشرط واحد تشيلو الجيسى (القيسى) لاني أنا ما اجدرش (اقدرش) اشتغل وياه في الداخلية .

بركات باشا (همسا) — ما زال بيحلم بالداخلية

البنان (همسا) — ربنا يشفيه ولا يوريك يا باشا

عدلي باشا — انا ما اعملش اي سعي مش عايز حد يفتكر انى باجري للوزارة ، اسعوا انتم وما فيش واحد من حزب ما لوش واسطة في الحزب التانى ، ولما تتنهوا على شي أنا ولو انى افضل الراحة ما اخلش بتضحية أي جهد .

محمد باشا محمود — أنا ما ارضاش بكده . يستحيل اقبل الشغل مع صدقي .

عبد الرازق باشا — تجبل (تقبل) الشغل مع النحاس . اللي مش راضي يجابلك (يقابلك) لحد اليوم .

محمد باشا محمود — ما يقابلنيش ما يقابلنيش . على كيفه أنا كمان مستغني انى اشوفه .

هيكل — وبعدين ! نخلي صدقى باشا يشطح ويمرح .

محمد باشا محمود — مين يقول . ركما انى أروح لندن وأنا أوريه شغله .

عدلي باشا — امين !

بركات باشا — طولة العمر تبلغ الامل .

النحاس — يا دولة الباشا انجدني من الشمسي وفتح الله والعصابة الجديدة لأنهم أستيكه رايحه تمسح الوفد

عدلي باشا — بتقول الكلام ده مش خايف من اللي واقف جنبك

النحاس — ده طلع جنبي غصب عني زي حيل الدمل ما يطلع للواحد يخلي عقله يتبرجل

نستأذن من دولة الباشا لان صفية هانم عايزه تقابلني . والله يا اخواننا أنا احترت . صفيه هانم دي الاخرى لها نظرات صايبة الكن ما باليد حيلة . السلام عليكم يا الله يا بنان

وقاما وتبعهما آخرون منصرفون وفي فترة هذا النهوض والقيام . بدرت منى التفاتة واذا بى كنت فى منام

ترجو ادارة جريدة الكشكول من حضرات متعامليها ان يجعلوا مكاتباتهم وتحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين

اعلان

١٨١٠ انه في يومى الاحد ٢٥ والثلاثاء ٢٧ يناير سنة ١٩٣١ الساعه ٨ صباحا بناحية المزارة وسوق المنشاة سيباع مواشي مبينة بمحضر الحجز المؤرخ ١٦ يونيه سنة ١٩٣٠ ملك الشيخ حسن أبو رحاب سيد احمد من الناحية كطلب الشيخ محمد قاسم محمد السكريمي من ناحية المنشاه نفاذاً للحكم نمرة ٢٠٤٣ سنة ١٩٣٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٦٥٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر وكان محدد له ٢٠ و٢٢ يوليو سنة ٩٣٠ وأوقف فعلى راغب الشراء الحضور

خواطر ومشاهدات

في العلم والأدب

انك لتنظر فى كتب المتقدمين فى أبواب العلوم والآداب فترى عجباً . ترى هذا قد ابتكر وابتدع على غير مثال . وترى هذا قعد قواعد العلم وأصل أصوله وفصل فصوله . وهذا استقصى جميع المتشاكلات مما جادت به قرائح أهل عصره ومن تقدمهم فى أقطار الارض فينظمها فى سفر واحد . وهذا يستقرىء كل ما أثر من حادث أو حديث أو أدب أو غير هذا ، وهكذا ... على أن كل كتاب من هذه الكتب يسد ،في بابه ، ثغرة ويقيم فى صرح العلم والادب بناء ، بحيث لو أسقطته لخلا موضعه ولنادت الحاجة اليه . وكان هذا كله منهم على تقطع الاسباب ، وضعف الوسائل ، وسوء المواصلات ، وقلة المراجع ، وعدم رجاء الفائدة من إجهاد النفس بالجمع والتأليف والتدوين . فلا مطابع ، ولا مكتبات عامة بالمعنى الشائع عندنا اليوم .

وبحسبك أن تقرأ صحيح البخاري مثلا لتعرف كم عاني الرجل وكم ضرب فى شرق الارض وغربها باحثاً متحريا مدققا فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما صح عنده متسلسلا برواية العدول الثقاة أخذه ، وما لم يكن كذلك نفاه ، حتي اتسق له هذا السفر الجليل . وقل مثل هذا في محمد ابن جرير الطبري في تاريخه الذي استقصى به احداث الزمان الى العصر الذي قبض فيه . وهذا أبو الفرج يتلقط كل شعر تغنى فيه العرب من صدر الجاهلية إلى ثلاثة قرون فى الاسلام ، ويجمع إلى ذلك ما شاء الله من شعر وأدب وخطب ومقالات ومحاضرات وسير وتواريخ وملح وفكاهات الخ . وهذا عمرو بن بحر الجاحظ في كتبه الحيوان ، والبيان والتبيين ، والبخلاء ، وغيرها مايكاد يفلته فيها شيء من علوم الدنيا ولا من علوم الدين . وغير هؤلاء آلاف وآلاف ، إن باد أكثر كتبهم باحداث الزمن وتغير الدول ، فان ما انتهى الينا منها لا كثر من الكثير .

والآن وقد وشيت جلدة الكرة الارضية بسكك الحديد ، وغطى ثبج البحار بسفائن البخار ، ووصل التلغراف اداني العالم بقواصيه ، وانبثت السيارات فزحمت فجاج الأرض ، وحلت الطيارات حتى كادت تسد مسالك الافق ، ولا تنس ان لمصر من أسباب المواصلات حظا عظيما ، وقد اكتظت بالمدارس المحرزة لكل ألوان التعليم ، وقامت فيها جامعة عظيمة تضم كليات عدة ، وقامت المكتبات الجامعة في كل مكان ، وشاعت لغات الغرب على ألسنة أبنائها أيما شيوع . ومازالت منذ أمد طويل تزجي الى أوربا وأمريكا البعوث بعد البعوث من متقدمي الطلاب ليردوا هناك مناهل العلم الصحيح . وقد احتشد هذا البلد بالمطابع ، ومهدت متون الصحف لفنون الاعلانات . وعلى الجملة لقد توافرت لنا ، نحن المصريين جميع الوسائل والدواعي لاجادة التأليف والتدوين

ومع كل هذا فانني أرجوك ان تجيل ها هنا وها هنا لتحدثنا كم كتابا يستحق أن يقع عليه هذا الاسم ، تخرج مصر في كل شهر أو في كل عام . بل أرجوك ان تحدثنا كم كتابا يريك أثراً من مثل جهد الجاحظ أو البخاري أو أبي الفرج أخرجه المصريون من لدن قامت النهضة الحديثة الى اليوم ؟

أخشى أن يعود اليك طرفك فيحدثك بأنه لم يقع من مثل هذا على كثير ، اذا لم يسرف فيحدثك بأنه لم يقع منه على شيء قط !

أليس من المحزن المخزي أمام التاريخ أن يكون ذلك شأن اسلافنا على تقطع اسبابهم ، وأن يكون هذا شأننا على توفر جميع الوسائل لنا .

الواقع اننا نؤلف ، ونخرج كتبا كثيرة ، على ان هذه التواليف الكثيرة لا تخلو شأنها من أن تكون مترجمة عن لغة اجنبية ، أو سنحا وتلفيقا من كتب عربية قديمة أو كتب افرنجية حديثة ، أو كلاما حائراً لا يستقر الى قرار ، يحسبه صاحبه من نضج العقل ، وماهو الا من صنعة الخيال .

فاذا رأيت مؤلفا أو اثنين أو عشرة جهدوا وكدوا وبرزت شخصياتهم القوية فى آثارهم . فاياك أن تضيف هذا الى النهضة الحديثة ، ولكن اضفه الى شذوذ في هذه النهضة !

***

ولعلك اذا بحثت هذا الأمر وحققت فيه لم ترجع الا بسبب واحد : ذلك اننا فى هذه البلاد لا نطلب العلم للعلم ، ولكننا نطلبه للمنصب وما يشبه المنصب ، وحسب المرء أن يحمل الشهادة (ليتوظف)

نعم ! ان فينا كثيرين من طلاب الشهرة ، وفيهم من يطلبون الشهرة في العلم والادب . فكان حقا على هؤلاء أن يكدوا ويجهدوا فى التأليف والاختراع والابتكار لينالوا من الصيت ما تستشرف له أمانيهم . فلماذا لا يفعلون؟

واني مجيبك في اخلاص وصراحة ورزقى على الله !

الواقع ان بلداً من بلاد الله لا يسرف فى اسباغ المجد قدر ما تسبغ مصر ، ولا يغدق في افراغ الالقاب مثلما تغدق مصر . وبحسبك فيها أن تكون امرءا تحب ارتفاع صيتك ليكون . وما عليك فى ذاك إلا أن تعمد الى تافه من

القول أو العمل ، ثم تبعث من حوله الاعلان عنك ، وتردد هذا على ألسنة من حولك أو على لسانك نفسك . ولك بعد ذلك ما تحب من انتفاخ الشهرة وارتفاع الصيت !

فأسباب المجد عندنا ، والحمد لله ، رخيصة شديدة الرخص ، فلماذا يجهد الناس فيه نفوسهم ويقضّون في طلبه مضاجعهم ، وهو ميّسر لهم لو سلكوا له سبيله ، وبذلوا فيه ثمنه التافه الرخيص ؟!!

***

وبمناسبة هذا الكلام أقرر انه ما أصيبت هذه النهضة الحديثة بضربة أقسى ولا أوجع من كلمة (الفن والفنانين) !

نعم ! لقد كانت هذه الكلمة شؤماً على ما يدعونه (بالفن) في هذه البلاد !

وانك لتقرأ هذه الكلمة الملعونة ثلاث مرات في كل سطر من كل مقال طويل عريض يجري به قلم ناقد (فني) !

هذا خطأ من الجهة (الفنية) لان (الفن) يأبى ذلك و (الفنان) حين يعالج عمله (الفني) ينبغي له أن يقدر (الفن) قبل كل شيء ، فان (الفن) لا يتقيد الا بموهبة (الفنان) أولا (فالفنان) الصحيح من لا يعبأ في سبيل (فنه) بشيء ! الخ الخ ، وأرجوك ان تعمد مرة الى مقال أحد هؤلاء الناقدين (الفنيين) فتطرح منها كلمات (فن) و (فنان) و (فني) والجهة (الفنية) فانك غير واجد بعد ذلك شيئاً ، ولا فاهم ، على الحالين ، شيئاً !!!

فان كنت بعد هذا ، رجلا رقيق الحال ، تحب ان تجلس على قهوة (الفن) فتشرب ما تشرب بالمجان ، وتغشى دور الملاهي بلا (تذكرة) ، وان تجول اثناء (الكواليس) وتقتحم حجرات الممثلين والممثلات ، بل وأن تصاحب وتخالل ، وتأخذ مكان الصدر من الحفلات التي تقيمها الممثلات المسكينات إيذانا ببلوغهن الثانية عشرة من سنهن ، وان تكون اول الزاحفين على (البوفيه) وأشد المعنين فيما صف عليه من طعام وشراب ، وان تردد اسمك الصحف والمجلات — ان كنت تحب هذا فعليك أن تحفظ الى جانب (الفن ، والفنان ، والفني ، والجهة الفنية) كلمات . المكياج ، والأضاءة ، والميزانسين ، والاخراج ، والدراماتيك ، والكوميدى ، والتراجيدى ، والابراكوميك ، والكبوشة ، والادب الروسي ، وبضع كلمات أخر ، لم احفظها لاني لا أحب أن أكون ناقدا مسرحيا

لست بهذا الكلام ازعم أن ليس في مصر شباب حذقوا فن المسرح ، وأصابوا حظاً عظيما من آداب التمثيل ، ودرسوا هذه الناحية من أسباب الحضارة العامة أحسن درس ، على أنهم قليل ، فهم مغمورون في هذا الطوفان الشديد

سؤال وجائزة

لي سؤال يجول بخاطري منذ زمان طويل ، ولقد حيرني الجواب عليه وارهقني ، فانا أطرحه اليوم على حضرات القراء ، ولمن يجيب عليه جواباً سديداً جائزة قدرها عشرة جنيهات مصرية في هذه الازمة الساحقة . واذا كان المتبارون في الاجابة يشكون في مقدرتي المالية فضامني في الاداء الاستاذ صاحب الكشكول :

لا يطيب لمبيضي النحاس أن يسرحوا باسبابهم إلا ساعة ينفلق عمود الصبح ، واني لأكون في أحلى غشيتي وأرفق نومي اذا بي أهب منزعجاً مذعوراً على صياح مبيض النحاس

وهذا القدر قد تلتمس له العلة بان النحاس يجب ان يبيض ويطلى في الصباح الباكر قبل أن تتهيأ الطهاة لتحضير الطعام ! وهذه علة قد تكون سائغة وشافعة في إزعاج الناس عن مضاجعهم في مثل تلك الساعة ، وفي مثل هذا الاوان من الشتاء !

ولكن الذي لم اتبين وجهه ، ولم ادرك علته بعد طول التدبير والتفكير ، ان مبيض نحاس في القطر المصري كله لا يصيح إلا هكذا (ونبيض النحاس !) والواو هنا ، كما تعلم ، حرف عطف ، تشرك ما بعدها في حكم ماقبلها فهو إذن يبيض النحاس ويصنع شيئاً آخر ! فما ذلك الشيء الآخر ؟ اللهم ان مبيض نحاس لم يفصح عن هذا قط !

ثم اذا كان يأخذ في تبييض النحاس من طلعة الفجر فمتى يعالج المعطوف عليه ؟ لا شك انه من بعد الساعة الثانية بعد نصف الليل على الأقل ! فما ذلك الشيء الذي يباشره مبيضو النحاس في ذلك الوقت ؟

هذا ما أسأل عنه ، وأرجو فيه جواباً سديداً لقاء عشرة جنيهات يضمنني فيها الأستاذ صاحب الكشكول !

« مشاهد »

وليم افندي عبيد — بقى احنا ما ترافعناش كويس يا وليه ؟؟

أم طلبه — هو انتم بقيتوا محامين ؟؟ انتم ضاقت في وشكم السكة اجرتو لـكم كم « صايع » يزفوكم وانتم داخلين المحكمة والا وانتم خارجين منها وأمرنا لله في ولادنا اللي ضيعتوهم !!

محمود افندي بسيوني والانتخابات

أبو طاحون — شوفتي يا ام الخير الافندي اللي كان فايت بحماره وبيقولوا عليه كان وزير الأوقاف

أم الخير — وزير أوقاف إيه أبو رياله ده ؟؟ داحنا مانعبروش فى بلدنا لا مأذون ولا قياس !!

كشكول

عمد النحاسيون أخيراً الى استغلال العاطفة الدينية . في قاعات محكمة الاستئناف حيث كان يحاكم عباس محمود العقاد كنت تراهم باشارة من أحد « المشدّين » يقرأون « افواتح » لتفريج كروب المتضايقين

وقالوا لنا ان « المدعو » عباس حليم أخذ يتردد على المساجد والجوامع لاداء فريضة « الجمعة » ومن الغريب انهم نشروا على صفحات احدى صحفهم حديثاً عزوه الى هذا العباس الحليم . ودبجوه بما يؤخذ منه ان هذا « الحديث » جرى باللغة الانكليزية . لأن صاحبنا لايعرف كيف يعبّر عن رأيه باللغة العربيـة بل هو يتعذر عليه أن يفهم منها شيئاً

وتناقلوا اخباراً وروايات مضحكة مبكية عن غشيان النحاس وبطانته للمسجد الحسيني ، حيث كانوا سبباً لمظاهرات وطنية عنيفة

والحقيقة ان هذه المظاهرات كانت عبارة عن سرقة بضع مئات من جزم واحذية من ماركات مختلفة ونشل عشرات من محافظ الاوراق والنقود . وحدث ولا حرج عن الفوضى والهتافات التي لا يصح أن تجرى في بيت من بيوت العبادة

واذا انت اردت أن تعرف كيف يحافظ المسيحيون على كرامـة معابدهم وكنائسهم فاليك مثلين

توفى أحد أغنياء السوريين الكاثوليك بالقاهرة . وبعد ان قام رجال الدين باداء الشعائر الدينية ، وقف أحد الصحافيين الى جانب المنبر والقى تأبيناً مختصراً للميت . فاثار عمله الرأي العام ونشر القاصد الرسولي (سفير البابا فى مصر) كتاباً دوريا على الـكنائس الكاثوليكية ينبهها مشدداً بمنع أي انسان مغب غير رجال الدين أن يتكلم كلمة واحدة داخل الـكنيسة مهما كان مركزه الادبي ومهما كان موضوع الكلام

وحدث أخيراً في أمريكا ان أحد رؤساء الـكنائس وقف يعظ قومه فى الـكنيسة مديراً رحي كلامه حول الرأي القائل بزواج التجربة وكان صاحب هذا الرأي حاضراً وأراد الرد على الرئيس فهجم عليه الحاضرون وساقوه الى البوليس . وبدىء بالتحقيق معه متهما بالاعتداء على النظامات والتقاليد الدينية . وشرع في محاكمته

***

اذيع في كوبا ان عالماً اسبانيا قد تمكن من صنع الشمبانيا من قصب السكر . بعدأن لبث ثلاث سنوات وهو يجرب ويختبر ويمتحن حتى فاز بغرضه . وشهد الذين ذاقوا هـذه الشمبانيا بأنها تضاهي أجود أنواع الشمبانيا الفرنسوية المعتقة

و « قصب السكر » من المحاصيل المصرية المعدودة . فاذا تأكد خبر الاكتشاف الجديد . أمكن أن نستخرج من قصبنا هـذا الشمبانيا الفاخرة الا اذا كانت هناك عراقيل فنية ومالية لا نعلمها

***

يقوم الوفديون الآن بحملة غريبة مصطنعة على الوزارة عامة ووزير المعارف خاصة . لعزم الحـكومة على تعيين خبير الماني لدار الـكتب والالمان كما لايخفى من أدق العلماء بفن ترتيب الـكتب والاوراق . ولهم اليد الطولى في تنظيم دار الـكتب المصرية ووضع فهارسها ولـكن أصحابنا الوفديين لا يعرفون إلا نه والمشايكرهون العلم وأهله فلما كان سعد زغلول باشا وزيراً للمعارف تقدم اليه المدير (الالماني) لدار الـكتب المصرية طالباً فتح اعتماد لشراء (لقطة) من ورق البردي ، وأبى الجهل إلا ان يتغلب على سعد فأخذ يطعن فى العرب وآدابهم ويقول انه لايشتري أي قطعة من هذا البردى بمليم واحد ، ورأى العالم الالماني انه يستحيل عليه أن يبقى مرؤوساً لرئيس جاهل ، فقدم استقالته

***

قام بعضهم فى امريكا بحركة لترشيح المستر وليم راندولف هرست (ملك الصحافة الامريكية) لرياسة الجمهورية اعترافا بفضله . واحتجاجا على عمل حكومة فرنسا بطردها هذا الصحافي من بلادها لنشره بعض وثائق سرية في صحفه

فنشر المستر هارست مقالة افتتاحية في صحفه العديدة قال فيها : انه يرفض ترشيحه لأية وظيفة عمومية ويتنصل من أية حركة ترمى الى هذا الترشيح

وهكذا برهن ملك الصحف فى أمريكا على ان ادارة صحيفة خير من رياسة أكبر جمهورية فى العالم

***

اذاع الدكتور جمس برستيد مدير المعهد الشرقى فى جامعة شيكاغو انه قد ابتاع لحساب هـذا المعهد ، المدقع الذى جرت فيه معركة ارمجدون المذكورة في العهد القديم من التوراة مع ثلاثة عشر فدانا واسعة على سفح جبل الـكرمل (فلسطين) المحاذى ذلك المكان بمبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار

ومما يهم المصريين من اخبار هذه البقعة انه حوالي سنة ٦٠٩ قبل المسيح دحرت فيها جيوش نخو فرعون مصر قوات يوشيا ملك

البقية منشورة على الصحيفة الحادية والثلاثين

المضحك المبكي

أمور يضحك النحاس منها
ويبكي من عواقبها عبيد

النحاس والصلاة

لو انصفوا النحاس لتركوه يهيم فى الأرض على وجهه ، يذكر الله فى حلقات الذكر ، أو يجالس مجاذيب الباب الأخضر أو يخالط ضحايا المخدرات عند الترعة البولاقية . أو يريض فكره ، أو يصلي لله فى مسجد ، أو يقوم على قبر ميت يرثيه ، أو يذهب ليقوم فى جنازة ويتوسط مناحة على أن يكون واصف رحلاته وتنقلاته من العقلاء لا من المجانين فهم يسيئون الى هذا المخلوق أكثر من تخيلهم الاحسان اليه

فقد نشرت الصحف الوفدية ان النحاس باشا أدى فريضة الجمعة فى مسجد سيدنا الحسين واختلفت روايتا المساء والضياء ، وظهرتا كاذبتين ، فالأولى قالت انه نفح صندوق النذور ببدرة من المال الوفدي ، وقالت الثانية لم يستطع دخول الضريح ، غير انها قالت

«وقد ازدحم المسجد بالمصلين ازدحاماً لم يسبق له مثيل لان نبأ صلاة الرئيس الجليل فيه كان قد طير للأهلين فاسرعوا الى المسجد ليجتلوا طلعة الرئيس هناك ولم يبق مكان لقدم في صحن المسجد أو فى بهو الميضة أو فى المقام أو على الابواب واشرأبت أعناق ألوف المصلين نحو المكان الذي يجلس فيه دولته ، وكان المحيطون بدولته يتنافسون فى الجلوس بجانبه ونادي شيخ معمم كان بين المصلين فقال بصوت جهورى « أشرقت الأنوار »

الى هنا ونطلب هدنة صحفية ، كالهدنة الحربية . وليس لنا غرض من الهدنة إلا أن يتفضل القارىء على الواصف ، ويقول له انك أعمي لم تر وجه النحاس ، فالنحاس ليس بذي طلعة تجتلي بل هو ذو خلقة لا دخل للملاحة فى تكوينها — ولو قدر لنا أن نصدق الكاتب ونغالط الحس والواقع ونعترف كاذبين بأن النحاس جميل الطلعة ، فمسجد سيدنا الحسين لم يكن معرضاً أو مسرحاً للمغازلة ، وقبلة المسجد غير مرقص سان استفانو ، والرئيس رجل لا يحتاج الى تواليت ، فخير لهؤلاء أن لا يسيئوا رئيسهم بتهكمهم على دمامته

اما ان هناك شيخاً معمما نادى بقوله أشرقت الأنوار — فهو أحد محاسيب البنان ، الذين اشرفوا على (توضيب الحفلة) وهو الذي كتب الكلمة التي نشرتها المساء في مساء السبت الماضي

وعلى ذكر هذا الشيخ نقول — ان أحد سكان حي الحسين أرسل الينا كلمة بامضاء « حمدي » لم نستطع نشرها لطولها ، ولأنه قصد اثنين من الشيوخ الذين تعهدهم البنان عند النقراشي فعينهم فى عمل يليق بالازهريين الذين لا يستطيعون أن يتموا أيام دراستهم فى الازهر ، وهانحن نجتذىء فقرات من المقال معتذرين عن نشره برمته — قال

(نشرت الصحف الوفدية خبر تأدية النحاس فريضة الجمعة فى مسجد سيدنا الحسين.. وقالت ان الناس لم يعلموا بخبر صلاة النحاس ولكنه ذهب اليهم بغتة — وهذا كذب ... فقد ذهب الشيخ ... والشيخ ... بعد ظهر الاربعاء الى منزل عبد الحميد البنان افندي فى الحسينية . وهناك تناولا طعام الغداء ... وبعد العصر أخذوا فى جمع أشخاص ليهتفوا ، وغيرهم ليصفقوا ... وجاءوا على بعض القهاوي البلدية وفى كفر الزغاري ، والحسينية وجمعوا افراداً من المفلوكين والمرتزقة والذين ينتظرون موسم الانتخابات كما ينتظر بالحجاز المطوفون موسم الحج . وبعد ان أدى الصلاة لم يكن له نصيب فى زيارة الضريح ، ولذلك اعتقد العامة الذين استأجرهم البنان ودفع لهم النقراشي الأجر ان سيدنا الحسين غضبان على النحاس ولهذا لم يكن له نصيب فى زيارة الضريح

والمضحك ان النحاس لما خرج من المسجد ركب سيارته شاب اسمه عرفه ابراهيم من سكان حارة وليلة قسم الدرب الأحمر — وصناعته ممن يقفون فى أبواب حوانيت السكة الجديدة يلبس الأحمر والأصفر والأبيض ويقف يتلوى ويرقص وينادي أو كازيون. هنا . وهو معروف عند ركاب سيارات يس . وشاب بلغ به المجون والمهاترة مبلغا جعله جليس الرئيس الجليل . وهو الذي كان ينادي خلف النحاس كما ينادى الشاعلي أمام الطاهر ...)

وقد ظهرت المساء مساء السبت وفيها ان كتبهما شاهد عيان بدأها بقوله (قال ذو صلة بالرئيس الجليل) ولا نعلم ان أحداً له صلة بالنحاس أكثر من وليم افندي مكرم فهل كان يؤدي مع النحاس فريضة الصلاة حتى يروي عنه ما يكتبه شاهد عيان »

ويضحكني قوله

« وحي الحسين ، كما تدري سلسال صاف من الوطنية الوفدية ما امتزج به قط تعكير الحزبية ، ومجموعة سكانه من ذوي المهن الحرة . فليس لهم فى غير نصرة الوطن مطمع ولا يأخذهم في ذلك مفزع

ولعله نسي أن شهود قضية عبد الرحمن بك فهمي من سكان هذا الحي وانهم حين رأوا القهاوي التي اعتاد الجلوس عليها فقاقيع الازهريين

وأظنه يوافقني على أن الذين قبض عليهم في حادث الاعتداء على المغفور له سعد زغلول باشا كانوا من سكان هذا الحي ، فهل الذين يقبض عليهم بتهمة الاعتداء على سعد باشا يكونون من السلسال الصافي للوطنية ، وهل يعتبر عبد القادر حمزه عبد الظاهر السمالوطي نقطة من هذا السلسال

وقال في مكان خرب من كلمته

«وأكبر بواعث السرور أن تلك الزغاريد كانت من نساء قرويات تزدحم بهن متاجر ذلك الحي في أغلب الايام وخاصة يوم الجمعة لزيارة اولياء الله وقضاء ما يلزم لبيوتهن »

وهذا برهان على ان الكاتب ريفي بطبعه بعيد عن العاصمة ومن فيها أو بعيد عن الحي الحسيني لانه لو كان ممن يخترقون شوارع ذلك الحي لعلم ان القرويات يشترين ما يلزم للعرائس من الصنادقية — فهل كان النحاس يخترق بسيارته الصنادقية ليعطر للمدموازيل فيرا ؟؟

وان شئت أن تلومني على عنايتي بهذا لمسكين ، وتعليقي على كلمته ، فانظر ما خطته اده حيث قال في آخر خرافته

ولم استطع مواصلة سيارة الرئيس الجليل الا الى باب الخلق وهناك أدركني التعب فجلست أستفيق وأعلق لكم بهذا على تلك المظاهر الرائعة التي يتجلى فيها شعور الامة نحو زعيم الامة .

وحسبك أن تفهم بعد هذا ان كاتب هذا الوصف جواب آفاق ممن يجرون خلف السيارات ولعله يقلد (شحاتين) سيدنا الحسين الذين يتعلقون بعربة الزائرين »

والى هنا ونعتذر للكاتب . . حمدي . . عن عدم نشر الاسماء التي صرح بها ـ وحسبنا أن يطلع القراء على شخصية الذين يكتبون عن النحاس ويصفونه وصفا فيه الخفض لا الرفعة

وعلى فرض ان النحاس تاب الى الله وأناب . واستغفر من ذنبه ورأى ان الصلاة عماد الدين . فهل يجب على افراد الامة أن يحتفلوا به فتلقي على سيارته الزهور كما تلقي على قبور الموتى ، وهل (يحدفه) سكان الحي بالملبسات وقطع الحلوى كما يصنع مع المطاهرين ، ووالله ان كانت الصلاة يؤجر عليها العبد في الحياة بهذا المظهر المضحك فخير للنحاسة أن يصلوا جميعاً

أما وزارة الاوقاف فهي أحق باللوم لأنها لم تؤدب خدم المساجد الذين يسمحون للرعاع والغوغاء بأن يتخذوا من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، مسرحا للمهازل الوفدية ، فيصفق الرعاع وينادي الغوغاء ويصفرون فيضيع جلال المسجد ويخيل اليك ان النحاس دخل مرقصا . فان لم يعرف النحاسيون حرمة المساجد ، فلتفهمهم اياها وزارة الاوقاف ، وهي ان سكتت عن منع هذه المخازي فسوف نرى النحاس وخلفه الصيرفية وغيرها من القينات يقلن (امخطري حلوه يازينه ياورده من جوجنينه) فيعلو صوتها على صوت قارىء « الكهف » ولا يرتفع لخطيب المسجد بالموعظة بيان

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

قالوا الغرابلي نقيب للعدل قلنا كثير
وده بسلامته اتوحس في يوم دفاع بلبيس

يدوس جنابه علي كل الرؤوس ويطير
طول عمره يترافع بعيش وفطير

فى بيت

للسيد حسن القاياتى

سجية فى كتاب الادب القديم اذا هم اجروا حديث الشعر وفنونه . من حماس ومديح ورثاء وتشبيه أن يقولوا : أيّ بيت من الشعر العربي أمدح أو أغزل . وأي بيت ابلغ فى حكمة ومرثاة ! !

يقولون اغزل بيت للعرب قول بشار بن برد :

أنا والله اشتهى سحر عينيـ
ـك واخشى مصارع العشاق

وأمدح بيت بيت جرير لعبدالملك بن مروان الخليفة الاموي :

ألستم خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح ؟

وأهجى بيت كلمة الشاعر

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لأمهم بولي على النار

ويقولون أبلغ كلمة في الرثاء والعظة قول أبى ذؤيب الهذلي :

أيتها النفس اجملي جزعا
ان الذي تحذرين قد وقعا

يقولون هذا وينشدون هذه الابيات الى نظائر لها واشباه فى كل فن من فنون الشعر ومنازعه :

على أنهم وان قضوا بهذا . يتحرجون التحرج كله من أن يرسلوا قضيتهم هذه حكما بتا لا نقاش فيه . بل يفسحون لمن شاء من كل ذي ملكة مكتمل اللب والحصاة . أن يمس الذي تخيروه بالنقد والتزييف وأطلقوا له الاذن بل استحبوا له أن يعمل خاطره فى تخير غيره مما يتنزل عنده منزلة التجويد والاشادة، وأن يهرج مازينوه :

ذلك ان القوم اتفقوا ان ينزل العلم على حكومة الناس اذ كان فى الحق أن ينزل الناس على حكومة العلم، ورأوا من شناعة الغلو أن يقضى احد كائنا من كان . بأن هذا البيت أو ذاك انبل الشعر العربى كله. تخوفوا من ذلك جنف الحكومة . وزيغ القضاء على أن الشعر العربي يستنفد صفحات الحياة كثرة واحاطة :

هذه كلمة موجزة أقدمها بين يدي بيت بديع من الشعر الهجائي . لشاعر عباسي محدث. فيما اذكر . طالما تحفظناه ورددناه اذ نحن طلاب ادب ناشئين لم نشدوا منه بعد الا ثمالة كثمالة الكاس فكان مناط عجب وشغف للنفس يولدان منه كل حين معني بدعا مستطرفا ،فكأنه ذلك الجميل الذي يقول فيه الحسن بن هانيء

يزيدك وجهه حسنا
اذ ما زدته نظراً

ولولا ان نركب مانهى عنه اساتذة الادب القديم. وان نرمى ألباب النشء، والشادين في الادب بحرج وتقليد . لارسلنا قضاء لا جائر ولا مبطل، بأن هذا البيت اهجى بيت في الشعر العربى كله بين جاهليه ومخضرمه ومحدثه . ولولا أن العصر بحمد الله ليس بكبير القسم من الهجاء لقلت وعصريه وفيما نبينه لك من خصائص ما يلهمك صدق لهجتنا فيه .

البيت لشاعر جاهلي على ما أعلم — ولست اذكر لمن هو ! ولم اعن حين اكتب بتعرفه ، فقد شغلني الاحسان عن صاحب الاحسان .

حسب من أحسن صنعا صنعه
لا تقل من قال هذا وابن من ؟

أما سبيلي في جلاء هذا البيت على متأدبي القراء فهي ان انشدهم اياه بداءة ذي بدء . ثم اتناول كلا شطريه بتحليل أو بيان يكشف قناع الشك ويجلو مغزاه في جلالته وشأوه البعيد. قال الشاعر يهجو رجلا .

يحن إلى جاراته بعد هدأة
وجاراته غرثي تحن إلى الخبز

معني هذا في إيجاز واجمال ما يأتى .

ان الرجل عاهر خبيث الدخلة يبيت ليله يحن شوقا الى جاراته ويتشهاهن، وجاراته جائعات غرثي يتمنين الخبز القفار ويشتقن اليه من البأساء والضنك

أما الذي فى البيت من ابتداع ونفوذ الى كبد الاجادة والاحسان، فذلك فيما نحاول أن نكتشفه:

يقول :

يحن الى جاراته بعد هدأة

فيصف الرجل بأنه عاهر فحاش فلا يقنع له بسمة الفحش الفاضحة حتى يجعله عاهر الخلوة فحاشا عند جاراته، واذا تعرف القارىء شيمة العرب اباة الضيم . حماة الانوف من الغضبة والرعاية للجوار — تعرف الى أية غاية من الضعة وزمانة المروءة وموت الأنفة بلغ هذا المهجو الوغد؟ فقد يكون الرجل عاهرا فتاكا ولا يكون عند جاراته اللاتى يجب لهن عليه الصيان والمحاماة فى شرعة العروبة ، والانسانية بتلك الخلة الفاضلة يفهق تاريخهم وتنطق سيرهم واشعارهم حيث يتمدحون

قال الشاعر :

ناري ونار الجار واحدة
واليـه قبلى تنزل القدر
ماضر لي جاراً اجاوره
الا يكون لبيته ستر

وهذا سيد الاجواد النبلاء نبي العرب محمد بن عبد الله صلوات الله عليه يقول :—

« مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه »

قال الشاعر الهجائى فى شطره الثانى

وجاراته غرثى تحن الى الخبز .

ان البخل واحدة المنديات وهو شائع فى أكثر من نرى الا حيث يلوذ النبلاء با كناف المجادة والتسمح، عراقة فى شيمة الكرم الوضاحة وشرف الخيم « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »

بيد ان الرجل الشحيح الوقاح الذي لا تندي له يد ولا جبين استحياء للسماحة والفتوة ، قد يتسمح ويتخرق فى البذل على تعمل، اذا كان ذا مأربة أو شهوة عصية ، فكل شحيح مناع للخير سمح وهاب يباري السحاب جوداً لدي مآربه وشهواته ، وبخاصة عند الغانيات فان الرجال يطلبون عندهن جميل الذكر وطيب الاحدوثة :

اذن. فانظر كيف يصف الرجل بأنه باخل شحيح. وبأنه باخل شحيح عند مشتهاته. ولدي الغيد الفواتن .

وذلك موطن يعطف قلب الجبار ويفجر الماء من الصخر الصلد

ليس هذا وحده فى شطر البيت بل هو بعض من كل . أنا ببيانه كفيل :

ان فى البيت كذلك من مض الهجاء وموجعه الذى يقض له مضجع المهجو وينبت فيه القتاد . ان جعله جافيا فج الادب ، وحشي النفس ، ذلك ان السجايا العاطفة تحس الرحمة للمرأة لمكان الضعف ورقة الفؤاد والحسن، والعرب يقولون : الحسن مرحوم. وقد قام بناء المرأة على الضعف ،فاذا كانت كما يصف آسية محزونة يحدر الجوع دمعتها على وجنتها ، فكيف ترى في هذا الرجل المهجو يزورها بعد هدأة على صورته تلك الشاجية فيريدها على مساجلته الغزل . وحديث البشاشة لا يعطفه صباحة، ولا يقني حياءه أمام هذا الضعف والاسي . أية وحشية هذه، وأي وحش ترى !!!

احسبنى اطلت أيها القاريء فأملت ، فانا موجز لك مغزي البيت كله في لمحة دالة :

يقول الشاعر فى مغزاه

ان الرجل ليكون فاتكا بخيلا فيعف عند جاراته ويتسمح على مرأى ومسمع من الغيد الحسان ، ويطلب المحمدة

لتحمد يوما عند ليلى شمائله

" تلك شيمة الاناسي سوى هذا المهجو ،فانه طراز بدع . ونسيج وحده في خلائق اللوم والضعة ، هم بالفحش فقلنا سبة ، فاذا هو عدا ذلك يهم بجاراته ، فقلنا : تلك سبة ثانية، ان للجوار حقا ، ثم اذا هو يتشهي جاراته جائعات يبكين مسهدات ، ويحن اليهن بعد هدأة يتلهي بالفجيعة ويبتسم للدموع، فكانت هذه ثالثة الاثافي، وعرف حاجتهن القاتلة الي كسرة خبز يابسة ، فلم تندبها يده ، وان حبهن ليكاد يقتله ، تلك خزية رابعة :

هذا أيها القاريء النبيل ما بدا لي فى هذا البيت الفرد فهل تجد معي ما أجده له من طلاوة وقوة أم تحسبنى أتنحل له المزايا .ان كان ذلك بك فقد علم الله ما شهدت الا بما علمت ولا تعمدت ان اتزيد فيه . وفوق كل ذي علم عليم

حسن القاياتى

البنك الشرقى الالمانى - شركة مساهمة

أسسه سنة ١٩٠٦

الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٣٢,٠٠٠,٠٠٠ مارك ذهب

والدرمشتاتر رناشيونال بنك « « ١١٥,٠٠٠,٠٠٠ « «

مركزه الاساسى - برلين

(في القطر المصري — بنك حسن سعيد باشا سابقا)

الفروع —

مصر — الاسكندرية — هامبورج — الاستانة (غلطة واستامبول) — أزمير

الفروع والتواكيل فى مصر

طنطا : المنصورة

المحلة الكبرى —

بني سويف الواسطى — بوش — ببا — الفشن — مغاغه — بنى مزار .

المنيا سمالوط — أبو قرقاص — ملوي — ديروط

سوهاج أبو تيج — طهطا — جرجا .

وله مكاتبون فى كافة مدن العالم —

يقوم بكل أعمال البنوك على العموم ولديه خزانة للايجار ودفاتر توفير

معمل التحليل الصحفى

عصارة افكار

نقدم لك منها الخلاصة

الأحرار الدستوريون

بين يدي العدد الاول من السنة الاولى من صحيفة « الأحرار الدستوريون » لصاحبها ـ بالاشاعة ـ محمد محمود باشا ، لان اسمه لم يذكر . ورئيس تحريرها محمد حسين هيكل ، وكنت أسمع من محرري السياسة أنهم مجددون ، وأنهم صحفيون وأنهم كتاب ، ولكنى بعد اطلاعي على العدد الاول من صحيفتهم علمت انهم لا يفهمون شيئاً فى أداب الكتابة

ودليلي على ذلك صحيفتهم فهى أول عمل لدولة محمد محمود باشا فى الصحافة ، فلم يذكروا اسم الله عليها ، عملا بالحديث الشريف (كل عمل لايبدأ فيه باسم الله فهو أبتر والمعنى ناقص وقليل البركة) ــ فهل نعتبر عمل دولة محمد محمود باشا ناقصا وقليل البركة أو نعتبره عملا لايقصد به شيء ؟؟

براعة الاستهلال

وهنالك فى علم البديع شيء اسمه براعة الاستهلال . وبراعة الاستهلال يجب أن يكون فيها شيء يشعر بغرض الكاتب ، فان كان مهنئا جاء بكلمة تدل على السرور ، وان كان راثيا بدأ الرثاء بكلمة تدل على الفناء ، وقد رأينا فى أول كلة خطت فى أول عدد (اخفاق) . فهل هذه براعة استهلال وهل هذا أدب الكتاب ، وهل هم يجهلون أدب اللغة العربية ، أو هم يعرفونها ويعرفون أنهم سيخفقون فى عملهم .

قلتهم تفضح !

روت المساء الصادرة مساء الجمعة فى نصف نهر من صفحتها الرابعة ان النحاس أدي فريضة الجمعة فى مسجد سيدنا الحسين ثم قالت (وبعد ان أدى دولته الصلاة وقف أمام الضريح فتلا الفاتحة ثم وضع بيده نفحة فى صندوق النذور)

وقد صدقت ان مع النحاس نقوداً دفع منها نفحة لابن بنت رسول الله

وروت جريدة الضياء الصادرة صباح السبت فى نهرين من صفحتها الاولى خبر صلاة النحاس ثم قالت :

« وأراد دولة الرئيس الجليل أن يزور مقام الحسين فحال الزحام الشديد لا دون الزيارة فقط بل دون الحراك ، وقد بذل عبد الحميد البنان بك وبذلنا جهداً كبيراً فى اخلاء الطريق لدولته فلم نتمكن لأن المسجد كان كتلا بشرية وفدية لا يسمع فيه غير الهتاف واصدائه التي كانت تتجاوب فى جنبات المسجد وفى الخارج وفى الاحياء المجاورة

وتمكنا من اخلاء الطريق لا الى المقام بل الى باب المسجد فقد اكتفى دولة الرئيس الجليل بقراءة الفاتحة فى صحن المسجد لتعذر المرور الى المقام المطهر »

وبالاطلاع على هذين الخبرين نجد ان الصحيفتين تناقضتا فى نشر خبر رئيسهما . فكيف بهما اذا نشرتا خبراً سياسياً عن جهات غير مصر ، الآن فهمنا ان للجريدتين أن تكتبا ولنا أن لا نصدق . واذا شئت أن تعرف الخلاصة فأنا أقول لك ، ان مسجد سيدنا الحسين يغص عادة بالمصلين . حتى ان بعضهم يفترش عباءته فى الشارع أمام باب الفرج وعلى الافريز المقابل للمدرسة الحسينية . والنحاس ذهب بعد ان اتفق مع البنان على الصلاة فى سيدنا الحسين . وقد قام محاسيب البنان بما فرض عليهم من هتاف أخذوا أجره . ولو كان مع النحاس نقود . أو لو كان معتاداً دخول مسجد سيدنا الحسين لعلم مكان الضريح ، أو لو علم ان المصلين كلهم يتبركون بزيارة الضريح لانتظر ريثما ينتهي الزحام وزار الضريح كغيره ، ولكنه لم يذهب لأداء الفريضة والتبرك . ولكنه ذهب تنفيذاً لخطة خاصة ، وكتاب صحفهم يكتبون الوصف كما يهيئه لهم الخيال السقيم .

١٨٠٦ محكمة فوه الاهليه

انه في يوم السبت ١٧ يناير سنة ١٩٣١ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية بندر فوه ومابعدها ان لم يتم البيع في اليوم الاول كطلب الست حميده عبد الفتاح ابو السعود من فوه سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الرحمن احمد رجب من فوه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة فوه الاهليه نمرة ٧٧٩ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١٧٩٩ قرش المحكوم به والمصاريف بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٨ فبراير سنة ١٩٣١ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بميت سراج كطلب الخواجه عبد الملك منقريوس التاجر باسيوط ووكيله بالمحله حضرة فرج افندي ابراهيم المحامي سيباع علينا مواشي موضحة بمحضر الحجز رقم ٢٥ يونيو سنة ٩٣٠ ملك عبد الوهاب محمد جحا من الناحيه وفاء لمبلغ ٨٦٧ قرش صاغ بخلاف رسم هذا ورسم اعادة الاجراآت ورسم هذا نفاذاً للحكم نمرة ١٣٣٨ سنة ٩٣٠ المحله

فعلي راغب الشراء الحضور

العهدة على الراوي

الجريدة

تقدم محمد حسين هيكل الى وزارة الداخلية يطلب الترخيص له باصدار صحيفة اسمها «الجريدة» احياء لذكرى جريدة حزب الامة. وقدم طلبه فى اليوم الذي قدم فيه دولة محمد محمود باشا طلبه الترخيص له باصدار جريدة (الاحرار الدستوريون) التي ظهرت صباح السبت ٣ يناير. فصرحت وزارة الداخلية لدولة محمد محمود باشا، وأبقت الترخيص لمحمد حسين هيكل ريثما تتم الاجراءات التي تتبع مع كل طالب ترخيص بصحيفة.

وهذه الاجراءات، هي ان تكلف المحافظة بالبحث عن طالب الترخيص، فيتتبعه أحد رجال البوليس السري ويكتب تقريره فان رأت وزارة الداخلية أن المباحث التي قامت بها المحافظة لا تكون مانعة من اصدار الصحيفة رخصت للطالب، والا حفظت الطلب

ويقول الراوي ان أحد رجال البوليس السري تتبع محمد حسين هيكل حتي شاهده داخلا حارة المشهدي فى ساعة متأخرة وكان معه .. بعضهم. فراقبهم. ويقال انه كتب هذه الواقعة فى تقريره الذي قدمه، وربما يكون هذا التقرير سببا في الاكتفاء بترخيص واحد

طلب المازني

وأشاعوا أن المازني طلب ترخيصا باسمه، ولكن الداخلية اهملته .. لأنه أخرج صحيفة اسبوعية باسم الاسبوع، لم يظهر منها أكثر من ثلاثة أعداد وعطلت نفسها بنفسها واكتفى بأن يكون أجيراً

بطرس جاد

تحت يد بطرس جاد عقد، وقعه محمد علي باشا سكرتير حزب الاحرار الدستوريين، وهو يجيز له المطالبة بمبلغ مائتي جنيه تعويضا، إن عطلت الصحيفة. ولم يفهم بطرس جاد أنهم أمضوه على ورقة لا يفهم مدلولها القانوني، لأنه كان خالي الذهن من أن محمد محمود باشا سيكون صاحب رخصة وانه سيحل محله.

ولما رأي هيكل يشكره فى آخر عدد ظهر من جريدته الفلاح المصري، ذهب الى محام وعرض عليه العقد وطلب منه ان يعمل على الوصول الى أخذ الشرط الجزائى، فأفهمه المحامى بأن كلمة التعطيل يترك تفسيرها للمحكمة. وعلى العموم نحن نرفع الدعوى ونطالب بمدة العقد الباقية، وأيضا نطلب الحكم بالشرط الجزائي

ولما علم الاحرار الدستوريون ما اعتزمه بطرس جاد استدعوه وأفهموه أن الدعوى ترفع على الحكومة المصرية لأنها هي التي اسرعت ورخصت لمحمد محمود باشا بجريدته.

ولولا ترخيص الحكومة باصدار جريدة الباشا لما استغنت ادارة الحزب عن جريدة الفلاح، وأخيراً دفعوا له ثلاثين جنيها ترضية وأخذوا منه العقد فهنيئا للطرفين

عيد رأس السنة والنحاس

يوم الخميس الماضى أول يناير، وهو يوم تحتفل فيه الطوائف بعيد رأس السنة، وهو من الايام التي يهنىء فيها الصديق صديقه، وكان الواجب على النحاس وجرائد النحاس أن تنشر البرقيات التي أرسلت من الوفد للمستر هندرسن الذي كسب الوفد صداقته وخسر المعاهدة، ولكن النحاس أغفل هذا الواجب لا متعمداً بل كان يوم الخميس الماضي متنقلا متلهيا فى مصر الجديدة. مهنئا بهذا اليوم بعض الاسر التي اعتاد زيارتها، ثم هنأ دار المندوب السامي.. وفى المساء كان فى ملهي.. وكان معه وفدي معروف.. قال له ألا لا يليق بك أن تترك هذا المكان حتي لا تنتقد ولا يقال إننا غير آسفين على سجن العقاد. فقال فكر لي فى أصناف اللعب والهدايا لاقدمها .. لمعارفى فى هذا العيد. لانها عادة عليّ. وكل هذا لم يمنعه من تأدية فريضة الجمعة فى مسجد سيدنا الحسين عملا بقول الشاعر

وللّه عندى جانب لا أضيعه
وللحظ عندي والخلاعة جانب

نكتة نحاسية

تقابل النحاس ووليم وقرأ ثانيهما خبر الترخيص لدولة محمد محمود باشا باصدار جريدة الأحرار الدستوريون. فقال له النحاس (دلوقت عرفنا له صنعة. لما تقابله يا وليم قل له ابعث الوصل وخذ الاشتراك)

فتح الله باشا

ذهب فتح الله باشا ونجله بهي الدين بركات الى النادي السعدي ليلة انتخاب نقابة المحامين الاهليين، وأبلغ المسئولين فى النادي رغبات الاحرار الدستوريين. من أنهم يطلبون تعيين بعض رجالهم فى النقابة. فسخروا من هذا التبليغ، واعتدل النحاس قائلا. قل لهم (اثبتوا العرش وبعدين انقشوه) يعنى أنهم عندما يثقون بأن الوفد قبلهم يعرضون مطالبهم. وأصر على ضرورة اعادة انتخاب صاحب المعالي محمود بسيوني افندي وزير أوقافهم. فقال فتح الله. يكون فى هذا شيء من جرح الاحساس للغرابلي. وماذا تصنعون معه وانتم ترسلونه الى بلبيس وغيرها من المحاكم الاهلية يدافع عن الرعاع فهل تحاسبونه كخدام. فقال وليم. اسمعوا فصل الخطاب. يجب أن ينتخب الغرابلي نزولا على ارادة فتح الله باشا. مبسوط يا باشا اهو نل معروف

ولا تتداخل معنا فى شيء .عايز حاجة تاني …
وبعد خروج فتح الله باشا قال وليم .لولا اني وافقته على الغرابلي لكان قدم لنا بهي الدين ليكون نقيبا وهذه كانت تكون داهية مثلثة . لأن الغرابلي رجل طيب مثل دولتكم — يقصد النحاس — لا يعمل إلا برأى المخلصين أمثالي

١٨١٣ فى يوم ٢٠ يناير سنة ٣١ الساعه ٨ افرنكي صباحا باسيوط سيباع بوفيه خشب ابيض كبير بالزجاج ملك مانولي روفائيل خليل القهوجى من أسيوط بالسويقه نفاذاً لحكم مخالفات أسيوط الجزئيه الصادر فى ٣ — ١١ سنة ٣٠ فى القضيه ن ١٦٣٠ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٨٦٠ مليم بما فيه اجرة النشر كطلب سعادة رئيس مجلس محلى اسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

١٨١٢ في يومى الاثنين والثلاثاء ١٢ و١٣ يناير سنة ٣١ الساعة ٨ افرنكي صباحا بالسيافه وسوق الروضه سيباع فرس حمراء سن ٨ س ملك الخواجه اخنوخ عبد الملك من الناحيه وفاء لمبلغ جنيه و ٣٠٠ مليم قيمة الفوايد ورسم التنفيذ والنشر نفاذا لحكم محكمة المنيا الاهليه في القضيه المدنية ن ١٤١ سنة ٣٠ كطلب قلم الكتاب بالبلينا فعلي راغب الشراء الحضور

١٨١١ محكمة زفتي الجزئيه

في يوم السبت ١٠ يناير سنة ٣١ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية حانون مركز زفتي سيباع الاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك جابر احمد عبد الرحمن من الناحيه المذكوره الواقع عليه الحجز التنفيذي بمعرفة أحد محضري محكمة زفتي الاهليه نفاذا للحكم ن ٨٦٤ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش صاغ كامل الدين والمصاريف والنشر كطلب عبد العزيز افندي مصطفى عبد السميع فعلي راغب الشراء الحضور

كلام ورد غطاه

أيهما الحلية

كان العتال بك من رجال الجد والعمل. طوى شبابه فى بناء ثروته الكبيرة ولم يسل الكد والكدح حين اكتهل. وكانت امرأته انيسه هانم على غير مذهبه فى الحياة. فهي لعوب طروب لا تنعي لدنياها هماً أو تحسب لغدها حسابا.

وحدث ذات مساء ان جلس الزوجان يسمران فساقهما الحديث الى ذكر نعمة الجمال وكيف آثر الله بدرجاتها العليا نساء الارض على رجالها . وكأنما لحظت السيدة معارضة خفية من زوجها فى نظريتها هذه فقالت

— ألم تلاحظ ياعزيزي ان كبار المصورين لم يجدوا للنقود الذهبية حلية أبدع من محيا بهي على قوام سمهري يصورونهما حين يعمدون الى تزيين الذهب وتجميله !

العتال بك — نعم نعم . ولكنى لقيت كثيراً من الخبثاء الذين يغتالون نقودي الذهبية ليزينوا بها محيا بهيا . وقواما عليه الكلام …

هى بعينها

بينما كان مدير مصنع الزجاج جالساً يعمل فى مكتبه دخل عليه سكرتيره الجديد وقال

— سيدة تنتظرك ياسيدي فى بهو الاستقبال

— وهل هي جميلة ؟

— نعم يا سيدي

ومضى المدير الى البهو ثم عاد الى مكتبه عابساً وقال للسكرتير

— هل تعد نفسك قاضياً بارعا فى مسائل الجمال ؟

— أظن ذلك يا سيدي ولكنى جديد وقد خشيت أن تكون السيدة زوجتك

— هي بعينها الله لا يكسبك …

الابتسامة المنعشة

زبون — لست أرى مساعدتك اللطيفة . افهل ستغنيت عن خدمتها !

الصيدلي — نعم ياسيدي

الزبون — لماذا ؟

الصيدلي — لأني رأيت أكثر الزبائن يستغنون بابتسامتها عن المستحضرات المنعشة .

مبادلة بسيطة

الابن — وددت يا أبي لو أنك كنت انت المصاب بألم الضرس بدلا مني

الاب — ما شاء الله يا طفلي الصغير. اهكذا يعلمونك الادب في روضة الاطفال

الابن — كلا ولكنى ظننت انك تستطيع ان تتخلص من الالم بسهولة .

الاب — كيف كان ذلك ؟

الابن — لانى اراك تخلع كل اسنانك بعد الاكل وتنظفها ….

اشتراكي بالفطرة

كان ابراهيم الصغير وأخته الطفلة زينب جالسين مساء يتحدثان عن مباهج الحياة التي يرجو ان يتمتعا بها حين يكبران فقالت زينب

— سأشتري لي سيارة كبيرة اتنزه فيها

ابراهيم — وأنا اشاركك فى النزهة

زينب — وسأشتري فونغراف جميل لاسمع كل الاغانى القديمة والجديدة

ابراهيم — وأنا اشاركك في السماع

زينب — يا سلام إيه الرزالة دي ياابراهيم ! انك باين انك من الناس دول اللي يسميهم بابا الاشتراكيين….

بين الرغبة والقناعة

كان الفكهانى مشغولا فى وزن طلبات زبائنه ومحاسبتهم ثم لاحت منه التفاتة الى أحد أركان الدكان فرأى غلاما واقفا يحدق فى سلة فيها تفاح كبير فقال

— ماذا تعمل يا صاحبي هناك

الغلام — لا شيء

الفكهانى — كيف وأنا اراك تحدق هذا التحديق في السلة . يلوح لي انك تريد ان تأخذ تفاحة .

الغلام — انت غلطان ياحضرة .

الفكهانى — امال واقف تعمل إيه

الغلام — احاول منع نفسي من أخذ تفاحة ....

فكرة طيبة

أحدهم — كيف حال عملك الآن

آخر — مش بطال . أنا حتي عازم على استخدام رجل كفء يحمل عنى بعض المتاعب

الاول — وما هو المرتب الذي تعتزم اعطاءه لهذا الرجل الكفء

الثاني — الف جنيه فى السنة

الاول — ضحكتني يا شيخ ومن أين لك بالالف جنيه

الثاني — هذه يا صاحبى بعض المتاعب التى يجب أن يفكر فيها ويحمل همها عنى ..

ضرب الرقم القياسي

أحدهم — ماذا فعل ابنك بالموتوسيكل الذي اشتريته له

آخر — لا شيء

الاول — كيف ؟ لقد ظننت انه سيضرب به الرقم القياسي

الثاني — لقد فعل ذلك بكل تأكيد

الاول — كيف ؟

الثاني — ذهب الى المستشفى سبع مرات في شهر واحد ..

الانسان والنسيان

هى — أنا آسفة لأنى لا أستطيع ان اتزوجك ولكنك من غير شك ستنساني

هو — لا لا أنا لا انسى أبداً

هى — كلام فارغ . فها انت قد نسيت ان تلبس الكرافات قبل ان تنزل من البيت ..

جزاء العض

أحدهم — أنت أيها السيد صاحب الكلب الذي عض سيدة في هذا الصباح وطاردها حتى عادت ادراجها ولم تدخل الشارع

آخر — أنا عندي كلب شرس ولكن .

الاول — هذا تمام . أنا اشكرك جداً خذ الشوية العضم دول علشانه

الثاني — لماذا كل هذا ؟

الاول — لان السيدة المشار اليها حماتي ..

التاكسي هي السبب

فاضل بك — سمعت ان ابنك علي فى المستشفى .

حسن — نعم زنقه المطر وأراد أن يوفر فلم يأخذ تاكسي وهو الآن مصاب بنزلة شعبية .

الاول — وهل حق ان ابنك ابراهيم هو أيضا فى المستشفي

الثاني — نعم يا سيدي والمصيبة هي هي فقد صدمته تاكسي ...

الحساب قبل الانتحار

كتب تاجر الى عميله على أثر اشتداد الازمة المالية تلغرافا يقول فيه : لا ترسل بضائع أخرى فالكساد شديد وأكاد انتحر فى اليوم التالى جاءه تلغراف من العميل يقول فيه : ارجيء الانتحار على كل حال حتى تسوي حسابك ...

لا حمد ولا جميلة

صاحب السيارة — توكأ علي يا سيدي واحمد الله على ان وقعت الصدمة أمام عيادة طبيب

المصاب — نعم نعم وانا هو الطبيب .. واحدة لغاية

كانت ربة المنزل جالسة في صدر مائدتها الغاصة بالضيوف ومن بينهم قسيس القرية . وأخيراً تنهدت وقالت أنا تعبة جداً

القسيس — وماذا كنت تقولين لو انك القيت موعظتين مثلي ؟

السيدة — يا سيدي انا استمعت موعظة واحدة ..

عقلية الاعزب

تعود رجل اعزب أن يقضي أمسياته عند أرملة جميلة صغيرة السن واتفق ان لاحظ أحد الجيران تردده على المنزل ففاجأه ذات مرة وسأله :

الجار — لماذا لا تتزوجان وتنتهي المسألة

الاعزب — وأين اقضي أمسياتي بعد ذلك ؟ ..

حديد انتشتاد
أعظم تجديد للقوة
جوليوتي أورسته وشريكه
تليفون ٤٩٥٩ عتبة
١٢١٥ اسكندرية

كلمة الحق

أقولها ورزقي على الله

لم يوقع على العريضة

نشرت الصحف المتوفدة توقيع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم القاياتي على ماسمي عريضة مرفوعة من أهالي المنيا، ومن قبل ذلك ظهر توقيعه على عريضة مغاغه، والرجل وان كان قد ورث شقيقه المرحوم الشيخ مصطفى القاياتي فى الوفدية فهو يغضب كثيراً إذا رأى أحداً يكذب عليه، وينسب اليه أمراً لم يقع منه

والدليل على ذلك ان فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم القاياتي لما رأى اسمه ينشر ضمن الاسماء قال كيف يعقل هذا وأنا لم انتقل من العاصمة؟، وفضيلة الشيخ ابراهيم القاياتي صادق في قوله محق في غضبه، لان اليوم الذي رفعت فيه العريضة كان مشغولا بعرض عربته «الملاكى» للبيع فى باب الخلق!

وتفصيل ذلك هو، ان فضيلة الشيخ ابراهيم القاياتي أيام ان كانت الدنيا دنيا رأى أن ذهابه الى البرلمان كعضو وفدي وشيخ طريقة ونائب عن دائرة في القطر المصري يجب أن يكون له عربة (حنطور) كما قال الشيخ— فاعتزم شراء عربة ذات أربع عجلات ومكان يجلس عليه السائق، وتمت له صفقة الشراء قبل تعطيل البرلمان بشهر واحد.

والعربة في ذاتها لا تأكل ولا تؤكل أي لا تأكلها العتة، ولكن المؤلم، هو أن الحصان، في حاجة إلى بيطار يطبقه، وإلى سايس وإلى عليق، وسبلة وبرسيم أخضر ويابس وتبن، ومن أين يجيء الشيخ بكل هذا في القاهرة، والمكافأة البرلمانية منعت ؟؟

لقد ظن فضيلة الشيخ ابراهيم القاياتي ان الخيل معقود بنواصيها الخير، ولكن الحكمة كانت للخيول المسرجة، لا للخيول الجرارة، فتشاءم فضيلة الأستاذ من المهر، كما قال الشيخ رضى عنه وأرضاه — فاعتزم بيع المهر والعربة فقاده السايس وذهب الشيخ ملفوفا بعباءته ووقف في باب الخلق مع عارضي الخيول، ولم يجد فضيلة الاستاذ من يقدر جواده الذي لا يكبو غير معلمة عربات من زين العابدين وكانت. بينهما واسطة اسمها شفيقه طه عبيد، ولما ساومت صاحب الفضيلة لم يشأ أن تكون المساومة على قارعة الطريق، فاستجلسها على قهوة بلدية لصاحبها المعلم عثمان؟ بجوار محل الحاج محمد رضوان بائع البسبوسة وقرأ الفاتحة لولى الله سيدي زين العابدين وتفاوضا، وانصرفا قبل ان تتم الصفقة.

وغضب الشيخ القاياتي لنشر الصحف الوفدية انه وقع على عريضة في الوقت الذي عرضت فيه العربة والحصان للبيع وهكذا يكذب الدليل الوفديين، والشيخ رجل ممن يقدرون الصدق ولعل الوفد يتحاشى مثل هذا اللعب على المكشوف!

عباس حافظ

حشرة ماكان لنا أن نتناولها بشيء من العناية، لولا أن الظروف خلقت من هذه الحشرة مخلوقا يزعم انه كاتب سقط في الميدان وسيفه في يده، فقد كتب عباس حافظ مرة انه طولب بدفع مبلغ ماية قرش وخمسة قروش قيمه الخفر المستحقة، ولم يكن يملك هذا القدر من النقود فحجز على أثاث بيته كما حجز على أثاث النحاس وحسن كامل ونور الدين وحمد الباسل وعلي نجيب، وفي جريدة المساء الصادرة بعد ظهر الثلاثاء ٣٠ ديسمبر كتب يعتب على عبد القادر افندي حمزة لأنه لم يذكره بجوار تلك الطفيليات التي ذكرها

ولا نعلم قيمة لعباس حافظ. أكثر من انه مترجم في حكومة السودان، ثم جاء الي مصر واشتغل (سراً) بالترجمة للصحف، ثم ترجم قصصاً عرضها على بعض الممثلين الذين لم ينجحوا فى التمثيل، وانه أول مصري تطوع بالكذب على تاريخ سعد باشا زغلول، فوضع كتاباً سنة ١٩٢٢ كله هجو وشتائم في سعد باشا من بدء نشأته الى يوم وضع الكتاب، وقدم طبع الكتاب بمطبعة الواعظ بدرب الجماميز وعباس حافظ يعرف مكان الكتاب ومصيره ولولا شفاعة صدقي باشا فى عباس حافظ هذا لكان الآن يعاني باقي أيام السجن التي توقع ان يحكم عليه بها جزاء له على كتابه الذي أظهر فيه سعد زغلول باشا بأحط مظاهر الخزى والسفالة.

وأكثر من هذا هو أنه زميل الدكتور هيكل رغم أنفه، وأن مرتبه يستلمه قيم عليه يهمه مصلحة بيته، وعباس الشخص الذي لا يضع فى جيبه أكثر من أجر ركوب الترام ويدعي أنه فارس الهيجاء وانه بطل من الابطال، مع أن كل ما كتبه أخيراً هو ترجمة لكتاب انجليزي أظهر فيه شخصيات محمد محمود وخشبة أعداء الامس وأصدقاء اليوم، ولو سأل الوفديين أنفسهم لقالوا له اننا لا نقرألك لفظاً ولا نعدك إلا مخلوقا تهرف بما لا تعرف، وما أنت إلا مفلس دخل سوق البطولة شاربا

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

من ادارة الجريدة

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

صفحة من تاريخ الأدب

تاريخ الصحافة المصرية ومن يكتبه ؟

المؤرخون الأجانب والمصريون — الفيكونت فيليب طرازي — فضيحة معرض كولونيا — من يكتب تاريخ الصحافيين ؟؟

كتاب المسيو مونيه

فى رسالة خاصة من مصر الى جريدة « لينوفيل ليترير » الباريسية الأدبية ان المسيو هنرى مونيه السكرتير العام للجمعية الجغرافية الملكية المصرية، يشتغل بجمع وترتيب مذكرات خاصة للمرحوم والده موضوعها « الصحافة المصرية من ١٧٩٩ الى ١٩٠٠ » وسيطبع منها مئة نسخة فقط

ونحن نترقب بنافد الصبر هذا المستند التاريخي القيم لنضمه الى ما لدينا من مباحث ومقالات طويلة وقصيرة مشتتة فى تاريخ الصحافة المصرية

***

مؤرخو الصحافة المصرية

وتاريخ الصحافة المصرية جزء كبير من تاريخ الأدب العربي فى القرن التاسع عشر وما بعده

ومن الاسف ان الذين عنوا بتدوين ذاك التاريخ معظمهم من الاجانب . والى جانبهم أقلية لا تذكر من المصريين تناولت الكلام عن صحف معينة أو أمور لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالصحف وكتابها، على خلاف الباحثين من المستشرقين وغير المستشرقين الذين تحروا الموضوع على قدر ما اتسع لهم مجال البحث ومعرفتهم باللغة وكتابها

وفى طليعة الكاتبين في تاريخ الصحافة العربية المسيو هنري غليادرو، لما كان ترجمانا لقنصلية فرنسا بالقاهرة في سنة ١٨٨٤ فوضع تقريراً مسهباً باللغة الفرنسوية يتضمن تاريخ الصحف العربية وأضاف الى أخبار كل جريدة ترجمة صاحبها ونزعته السياسية . وكتب من هذا التقرير نسختين احداهما محفوظة في وزارة الخارجية الفرنسوية بباريس والثانية في الوكالة الفرنسوية السياسية بالقاهرة

ونشر المرحوم جرجي زيدان فصلا في تاريخ الصحافة عامة وصحف مصر خاصة نشره في العدد الاول من مجلة الهلال الذي صدر فى سنة ١٨٩٢ ثم توسع في البحث وأعاد نشره في السنة الثامنة عشرة لمجلة الهلال (سنة ١٩١٠)

ونشر الدكتور مارتن هارتمن المستشرق الالمانى كتاباً باللغة الانكليزية عنوانه « الصحافة العربية في مصر » وصف فيه ١٦٨ صحيفة فى ٩٤ صفحة وصفاً دقيقاً مما هو مأثور عن جماعة المستشرقين

وكتب انطون صقال الحلبي مقالا فى جريدة (الاجيال المصرية في سنة ١٨٩٧ وصف فيه الصحافة فى القطر المصري في ذاك الحين، وفى كتاب تاريخ الادب العربي الذي وضعه بالفرنسوية المسيو كليمان هوار صفحات قيمة في تاريخ الصحافة العربية ألم فيه بتاريخ الصحف فى مصر اجمالا

وهكذا فعل الأب لويس شيخو اليسوعى في كتابه « الآداب العربية في القرن التاسع عشر »

ولما عقد المؤتمر الوطني المصري في مدينة بروكسل (بلجيكا) فى سنة ١٩١٠ ألقى فيه الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي خطبة مسهبة عن الصحف المصرية بعد الاحتلال الانكليزي وما وضع لها من قيود لتضييق حريتها

وهناك مباحث أخرى لكتاب مختلفين بين مصريين وأجانب من افرنج مستشرقين وسوريين ولبنانيين نشر أغلبها في أوقات مختلفة في جرائد ومجلات وقل من عني بجمعها أو الاحتفاظ بها

كتاب الفيكونت طرازي

ولا يصح ان يذكر تاريخ الصحافة العربية بدون اشارة الى المجهود الفنى الادبى الذي يبذله الفيكونت فيليب دي طرازي امين دار الكتب والآثار في بيروت

فانه يعنى منذ نحو أربعين سنة بجمع العدد الاول من كل صحيفة عربية وتاريخ صاحبها واسماء كتابها . ومجموعته هذه تعد متحفاً صحافياً فريداً في بابه . وقد اجتهد الالمان أن يسلبوه منه لما كانوا محتلين سوريا في أيام الحرب العالمية فاخفاه من وجههم . وسلمهم نسخاً مكررة مما عنده من صحف ومجلات فاسرعوا بنقلها الى المتحف الاستعماري في مدينة هامبورج . وهللوا وكبروا وكتبت صحفهم ان المانيا أصبحت تملك أكبر مجموعة للصحف العربية. ثم اعلنت الحقيقة بعد الحرب. وأظهر الفيكونت طرازي كنزه . ولا يزال محتفظا به فى داره ببيروت

وقبل الحرب كان الفيكونت قد أتم طبع الجزئين الاول والثانى من « تاريخ الصحافة العربية » وهو خير كتاب بل هو الكتاب الوحيد من نوعه في هذا الموضوع . ثم جاءت الحرب فتوقف . وعاد الى العمل بعد الحرب . ولكن المشاغل الخاصة والعامة منعته من تكلمة اجزاء هذا الكتاب القيم العظيم

***

فضيحتنا في معرض كولونيا

فلما شرعت الحكومة الالمانية في انشاء المعرض الصحفي للصحافة في مدينة كولونيا سنة ١٩٢٨ دعت الحكومة المصرية للاشتراك فيه وكان الأمر حينذاك لوزارة الائتلاف والكلمة لجماعة النحاسيين . والقوم لا يفهمون صحافة ولا غيرها من شؤون ادبية أو فنية . فنظروا في الدعوة نظرة سطحية واعتمدوا للاشتراك في المعرض مبلغا من المال بدون بحث أو استقصاء أو نظر فى المسألة من الوجهة الفنية

وكان الاستاذ فريد رفاعي مديراً للمطبوعات في ذاك الحين فاستدعي صحافياً مصريا معروفاً دارسا تاريخ الصحافة المصرية وأراد ان يستعين به على تدوين هذا التاريخ ليطبع في المذكرة التي طلبت ادارة المعرض طبعها فطلب الصحافي المصري اتعابه . وأبي الاستاذ فريد رفاعى الا ان يكون هذا العمل بدون اجر فانصرف الصحافي آسفا

ثم استدعى الاستاذ رفاعي صحافياً آخر . وخاطبه في الموضوع فارشده الصحافي الى الفيكونت طرازي ومجموعته وكتاباته وابحاثه العميقة ، فهز الاستاذ رفاعي رأسه وقال : وهل ضاقت بنا الدنيا حتي نستعين على تدوين شؤوننا الوطنية الخاصة باجنبي مثل هذا الفيكونت

وكانت النتيجة ان بعض المتنطعين لكل بحث ومطلب وضعوا رسالة فى تاريخ الصحافة تفيض جهلا وخطأ وأغلاطا تاريخية لا تغتفر وحدث ولا حرج عن ذاك القسم المصري فى المعرض الذي عهد في امره الى فراش قنصلية مصر في برلين ، وما كان يجيب به الباحثين السائلين عن صحافة مصر وتاريخها ورجالها الحاضرين والسابقين

***

من يضع التاريخ

وقد اتجه نظر ولاة الامر في ادارة المطبوعات منذ بضع سنوات الى وضع تاريخ للصحافة المصرية .

وأبى بعض موظفي ادارة المطبوعات الا ان يقوموا بهذه المهمة . فلما قيل لهم ان هناك من هو أصلح منهم للعمل واجدر به هزوا أكتافهم . فلما شرعوا في التنفيذ تبين لهم عجزهم الفاضح

فعمدوا الى بعض المحاسيب ممن يدعون القدرة على البحث في كل فن ومطلب . فلما اقبلوا على العمل ظهرت لهم وعورة الطريق فنكصوا على اعقابهم

وهكذا أهمل المشروع . وسئل عنه موظفو ادارة المطبوعات الذين كانوا قد تصدوا له كبرياؤهم ان يعترفوا بالعجز وقالوا ان البحث لا لزوم له والوقت غير مساعد لانجازه

وغنى عن البيان ان تدوين تاريخ الصحافة من الاعمال الضرورية اللازمة لتاريخ الادب واذا كان فى ادارة المطبوعات من هو جدير بالقيام به ، فان الاخلاص للتاريخ يدعو الى ابعاد رجال الحكومة عن هذا العمل الادبي لانهم ان كتبوا فانما يكتبون متأثرين بمركزهم الحكومى والظروف السياسية المحيطة بهم .

وما يقال عن ادارة المطبوعات يقال كذلك عن نقابة الصحافة وعن الاحزاب السياسية المختلفة والمتصلين بهذه الصحيفة أو تلك من الصحف السياسية الحزبية

فلا يبقي والحالة هذه لموضوع تاريخ الصحافة الا أحد كتاب العربية البعيدين عن المؤثرات السياسية والمنازع الحزبية

والعمل أدبي قبل كل شيء . واعني بذلك انه ليس مصدراً للكسب المادي بل لا بد لمن يقوم به سواء كان واحدا أو جماعة من أجر بحسب العمل الذي يكلف به كل منهم ولا بد من الانفاق على طبع الكتاب بدون انتظار استرداد النفقة

فهل نجد من ادارة المطبوعات أو بعض هيآتنا العلمية او الادبية من يتصدى للقيام بهذا المشروع والانفاق على ما يحتاج اليه من وضع وطبع ونشر ؟ « ت »

١٨٢٢ محكمة المحلة الكبرى الجزئية

اعلان بيع

نشره ثانيه فى القضيه ن ٣٦٠٣ سنة ٢٩

انه فى يوم الثلاثاء ٣ فبراير سنة ٣١ من الساعه ٨ أفرنكى صباحاً بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني قسما واحداً منزل كائن بناحية أبوصير البالغ مسطحه ٧٥ متر و٦٨ سنتي قطعه ن ٢٢ بحوض داير الناحيه ن ٣٢ واقع ضمن سكن الناحيه ن ١٤٣ ملك حده البحري ورده محمد الامام وآخرين وطوله ٧ متر و٢٧ سنتي والغربى شارع وفيه الباب وطوله ١٠ متر و٤٣ سنتي والقبلي خضره التوسانيه وطوله ٧ متر و٢٠ سنتي والشرقي ورثة سيد احمد مزروع وآخرين وطوله ١٠ متر و٤٠ سنتي ملك الدسوقي متولي جعفر وغاليه شمس الدين من أبو صير مركز المحله الكبرى وفاء لمبلغ ١٢٠٢ قرش صاغ بخلاف المصاريف وهذا البيع بناء على طلب محمود احمد العزاوي من ناحية أبو صير وبناء على حكم نزع الملكيه الصادر بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ٣٠ وسجل بمحكمة طنطا الاهليه الابتدائيه فى ٢٠ منه ن ٧٢٤ صحيفه ٢٦٢ و٢٦٣ جزء ثالث والثمن الاساسي الذي يفتح عليه المزاد مبلغ ١٢ جنيه مصري فعلى راغب الشراء الحضور فى الميعاد المحدد

كاتب البيوع

١٨١٧ في يوم السبت ٧ فبراير سنة ٩٣١ الساعة ٨ صباحا بناحية الدربة والجزيرة الغربية مركز بنى سويف سيباع علنا قطن وحطب وغلال وبوص مبين بالمحضر الرقيمين ١٣ اغسطس و ٦ نوفمبر سنة ٣٠ في القضيه ن٥٣٦٧ سنة ٣٠ ملك الشيخ علي حسن علي عمدة الناحية وفاء لمبلغ ٤٨ ج و ٣٤٨ م خلاف النشر كطلب سعادة علي باشا اسلام من بندر بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨١٨ في يوم السبت ٧ فبراير سنة ٩٣١ الساعه٨صباحا بناحية الحكامنه مركز بنى سويف والاحد ١٥ منه بسوق بلفيا مركز بني سويف اذا لزم سيباع علنا مواشي موضحه بالمحضر الرقيم ٢٦ نوفمبر سنة ٣٠ في القضيه ن ٥٧٠٠ سنة ٢٩ ملك الشيخ عبد الغفار عوض الله عمدة الناحية وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر كطلب سعادة علي باشا اسلام من بندر بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨١٩ في يوم السبت ١٧ يناير سنة ٩٣١ الساعة ٦ صباحا والايام التاليه بناحية قلمشاه فيوم سيباع علنا الاشياء الموضحه بالمحضر ملك السيد فتح الباب من قلمشاه وفاء لمبلغ ٣١٢ قرش صاغ خلاف النشر نفاذا للحكم ن ٨٣ سنة ٩٢٩ كطلب والي احمد خليل من قلمشاه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨١٦ في يوم الاثنين ٢٦ يناير سنة ٩٣١ من الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية ديروط المحطة مركز ديروط والايام التالية سيباع علنا ناقه ودكتين نفاذا لأمر النقل الصادر من محكمة ديروط في ٢٧ أكتوبر سنة ٣٠ ملك مراد عبد الغفار من كوم اندانشه حجز عليها تنفيذيا في ٢٩ - ٤ - سنة ٩٣٠ نفاذا للحكم ن ٧٢٠ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٢٨٧٦ قرشا المحكوم به بخلاف اجرة النشر كطلب عزيز افندي شلبي عوض الطالب بمدرسة التجارة العليا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢١ في يوم السبت ٧ فبراير سنة ١٩٣١ الساعه ٨ صباحا بناحية أشنواي مركز السنطة والسبت ٢١ منه بسوق القرشيه بالقرشيه سيباع علنا الاشياء الموضحه بالمحضر ملك عطيه علي الزنطاحي من الناحية حجز عليها في ٣١ مارس سنة ٣٠ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بندر طنطا الجزئيه في ٢١ يناير سنة ٣٠ في القضيه ن١٣٧٥ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٥٢٤ قرشا قيمة الباقي بخلاف الرسم كطلب الخواجا جورجي طرابلسي عن نفسه وبصفته وكيلا عن باقي ورثة المرحوم حبيب ناصر

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٠ في يوم السبت ١٠ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحا بناحية الربع مركز السنبلاوين والخميس ١٥ منه بسوق بندر السنبلاوين سيباع علنا أربع قناطير قطن سكلاريدس المحجوز عليهم نفاذا الحكم محكمة خط تمي الامديد في القضيه ن ٦٤١ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرشا بخلاف النشر ملك سيد احمد شحاته من الربع كطلب الشيخ احمد السيد خليل بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٥ في يوم السبت ١٧ يناير سنة ٣١ الساعه ٦ صباحا والايام التاليه بناحية ابشنا مركز بنى سويف سيباع علنا الغلال والمنقولات الواضحه بالمحضر رقم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٠ تعلق مليجي سكران من الناحيه نفاذا لحكم محكمة خط بلفيا الصادر في ٣ يونيه سنة ٣٠ في القضيه ن ٥٩٦ سنة ٣٠ وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرشا خلاف الرسم كطلب ورده بنت محمد الشيمي من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

١٨١٤ في يوم ٢٧ و ٢٨ يناير سنة ٩٣١ الساعه٨صباحا بناحية قسم الجامع بندر الزقازيق بمحل تجارة ورثة المرحوم عبد الرحمن افندي شديد والايام التاليه سيباع علنا بقاله موضحه بالمحضر ملك الست حياة حسن شديد عن نفسها وبصفتها وصيه على أولادها القصر من الناحيه حجز عليها تحفظيا في ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٠ نفاذا محكمة مركز الزقازيق في القضيه ن ٦٤ سنة ٣١ وفاء لمبلغ ٤٠٧١ قرشا المحكوم به كطلب عبدالفتاح حسن شديد التاجر بالزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور

٨٠٨ انه في يوم الاربعاء ١٤ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحاً بزمام بنى حرب مركز طهطا سيباع جرن حلبه ينتج منه ١٢ أردب حلبه و١٢ حمل تبن ملك محمد احمد السيد أبو طاقية من نجع حمودة تبع بندر طهطا حجز عليهم تحفظيا في ١٦ ابريل سنة ١٩٢٩ نفاذاً للحكم الصادر من محكمة اخميم الجزئية الاهلية في القضية المدنية نمرة ٧٣٤ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٨٦٣٢ قرش صاغ بخلاف رسم وأجرة هذا النشر وهذا البيع كان محدد له يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٠ وأوقف كطلب الطالب والبيع. كطلب حفني افندي محمود مبروك مقيم باخميم

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٣ انه في يوم ١٨ يناير سنة ٩٣١ من الساعة ٦ صباحا للمسا بناحية أبوك فيوم بناء على طلب زكي افندي شنودة بالفيوم سيباع أردبين ونصف قمح ضمن كمية ملك محمد اسماعيل صبره شيخ بلد الناحية وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش صاغ المحكوم به بمقتضى الحكم نمرة ٨٢٠ سنورس سنة ٣٠ بخلاف النشر وكان محدد لبيعه يوم ٣٠ سبتمبر سنة ٣٠ وأوقف لرفع دعوى استرداد

فعلى راغب الشراء الحضور

تابع المنشور على الصحيفة الثامنة عشرة

يهوذا (بنى اسرائيل) وكتب لهان تشهد بعد مرور ٢٥٠٠ سنة على تلك الموقعة المعركة التي دحر فيها اللورد اللنبي قوات الاتراك . وانتصر الحلفاء على الالمان والترك وفتحوا فلسطين وسوريا

***

تتفاوض شركتان من أعظم شركات الطيران في العالم ، وهما شركة (بان أمريكان ايروايز الامريكية) وشركة امبريال ايروايز الانكليزية) في عقد اتفاق متبادل لنقل البريد الجوي بين الولايات المتحدة وانكلترا

وقد تم الاتفاق على كل شيء بين الشركتين ولم يبق عليهما إلا تجهيز الطيارات اللازمة واتخاذ الاحتياطات لسرعة الأنباء بأحوال الطقس وتعيين المحطات لنزول الطيارات في ولايات امريكا المتحدة وفي انكلترا

١٨٣٣ في يوم الاثنين ٢٦ يناير سنه ٩٣١ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بنجع لبو مركز اسيوط سيباع علنا حماره بيضاء ملك سيد محمود فراج من الناحيه تنفيذا الحكم محكمة خط بنى حسين فى القضيه ن ٣٤٦ سنة ٣٠ فى ١٠ سبتمبر سنة ٣٠ وفا لمبلغ ٢٢٦ قرشا المحكوم به كطلب الشيخ احمد أبو العلا من بنى حسين مركز أسيوط ورفع دعوى استرا من محمد سيد محمود وحكم برفضها فى ٩ نوفمبر سنة ٩٣٠ فى القضيه ن ١٠٦ سنة ٩٣١ جزئي اسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

١٨٣٠ في يوم السبت ٣١ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحا بنجع الجنينه تبع أم دومه مركز طهطا والايام التاليه والاربعاء ١١ فبراير سنة ٣١ بناحية طهطا مركز طهطا ان لم يتم سيباع علنا فرسه حمره كامر النقل الصادر فى ٨ ـ ٦ سنة ٣٠ وكالشهادة المرفقه معه الصادرة في ٢١ أكتوبر سنة ٣٠ ملك عبد الرحمن احمد أبو دومه من الناحيه وفاء لمبلغ ٤٧٧٢ قرشا المحكوم به فى القضيه ن ٥٨٠ سنة ٣٠ طهطا بخلاف الرسم كطلب الخواجا شفيق ميخائيل الصراف تاجر بطنطا فعلي راغب الشراء الحضور

١٨٣٢ انه فى يوم الثلاث والاربعاء ٣ و ٤ فبراير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحا بناحية شنده مركز ملوي سيباع بالمزاد حمار ومحراث مبينين بمحضر الحجز الرقيم ١٨ يونية سنة ٩٣٠ ملك دقيس فتح الله من الناحيه نفاذاً للحكم نمرة ١٤٦٦ سنة ١٩٣٠ خط شنده وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش صاغ وما يستجد والبيع كطلب الحرمه فاطمة بنت علي احمد من الناحية وكان محدد للبيع يوم ١٣ أغسطس سنة ٩٣٠ ولم يتم للصالح ولم يحصل

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٣١ انه فى يوم الثلاثاء ٢٧ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحا باسيوط سيباع ٣ موازين بكفف نحاس و٤ طبليه خشب وكرسي خشب و٩ شرخ قصب ملك احمد احمد منصور فكهاني من اسيوط بدرب الزاوية نفاذاً لحكم مخالفات أسيوط الجزئية الصادر فى ١٧ نوفمبر سنة ٩٣٠ في القضية نمرة ١٧٩٩ سنة ٩٣٠ وفا لمبلغ جنيه و٦٠ مليم بما فيه أجرة النشر والبيع كطلب سعادة رئيس مجلس محلي أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٧ انه فى يوم السبت ٧ فبراير سنة ١٩٣١ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية كفر خضر مركز طنطا وفى يوم الاثنين ١٦ منه بسوق طنطا سيباع بطريق المزاد العمومى اردبين اذره بكيزان بعضها بغلافه وبعضها مقشر و٤ كيلات قمح داخل جوال وزراعة ٤ ط و٤ ف برسيم مبينة الحدود والاحواض بمحضر الحجز المؤرخ ٢٩ ـ ١٢ سنة ١٩٣٠ ملك محمد سليمان عطاالله من كفر خضر مركز طنطا نفاذا القائمة الرسوم الصادر من محكمة طنطا الاهلية فى القضية نمرة ٤٥٦ سنة ١٩٢٩ ك وفاء لمبلغ ١٣ جنيه و١٨٠ مليم خلاف أجرة النشر ورسم البيع وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب العزه باشكاتب محكمة طنطا الاهلية بصفته مديرا لا داره خزينتها القضائيه فمن يرغب المشترى الحضور

١٨٣٥ انه فى يوم الاثنين والثلاثاء ١٩ و ٢٠ يناير سنة ٣١ الساعه ٨ أفرنكي صباحا بالعبدارنخ سيباع بطريق المراد العمومي الاشياء الآتية تعلق الست بلقيس احمد من الناحية وفا لسداد مبلغ ١٠ جنيه و٢٠٠ مليم قيمة المطلوب ورسم النشر نفاذاً للحكم الصادر من مجلس حسبي ابنوب فى القضيه ن ٦٣ سنة ٢٠ وهذا البيع بناء على مجلس حسبي ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور

١٨٢٤ انه في يومى الاربع والخميس ١٤ و ١٥ يناير سنة ٩٣١ الساعه ٨ صباحا بمحلة انجاق مركز فارسكور سيباع ماكينة أرز وسير ماكينة وكمية ارز وأشياء أخرى مبينين الاوصاف بمحضر الحجز ملك حسين مصطفي جاب الله وآخرين من الناحية المذكورة نفاذاً للحكم الصادر من محكمة فارسكور الاهليه فى القضية المدنية نمرة ١٣٧٥ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢١٠٤ المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ والنشر والبيع كطلب الشيخ صابر احمد شمس التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

رئيس الاحرار الدستوريين وعبادة « الحكم »

محمد باشا محمود — ... وكل اللي ما بيعيرونا به يا مستر سبندر اننا بنبوس جزمكم ، بوس جزمكم بقى جريمة في عين « المجرمين » دول ؟؟

مستر سبندر — كلامك يا باشا كان يبقي كويس قبل تصريح ٢٨ فبراير ؟؟ لكن اذا كانت حكومتك متمسكة به كوثيقة رسمية فما فيش قوة فى العالم تقدر ترجعك او ترجع غيرك فى « الحكم » الا من طريقه !!